الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط في علاقة الذكاء الثقافي بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين دراسة تنبؤية مقارنة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن وبيان الأثر الوسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن.كما استكشفت مدى إمكانية التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي الحنين إلى الوطن من خلال متغيرات الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي وكذلك مدى إمكانية التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي من خلال أبعاد الذكاء الثقافي.كما اهتمت الدراسة بالتعرف على الفروق بين الطلاب الوافدين في الذكاء الثقافي طبقاً للثقافة التي ينتمي إليها الوافد. كما حاولت التعرف على أثر الفروق في مستوى الذكاء الثقافي على مستوى الحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي.تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٥٠ مفحوصاً ومفحوصة من طلاب الجامعة (٧٠من الإناث، ٢٨٠ من الذكور) للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية للأدوات.بينما تكونت العينة النهائية من(١٧١ من بينهم ٦٢ من الأفارقة ،٥٩ من جنوب شرق آسيا، ٥٠ من الروس) وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين ٢٠ عاماً إلى ٣٥عاماً بمتوسط قدره ٢٣ عاماً.واعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات المناسبة لقياس متغيرات الدراسة بعد تعريبها وحساب خصائصها السيكومترية للتأكد من صلاحيتها للاستخدام وهى مقياس الذكاء الثقافي ، مقياس الحنين إلى الوطن، ومقياس التوافق عبر الثقافي إلى جانب مقياس الذكاء الانفعالي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي والدرجة الكلية. كما أوضحت النتائج يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين. وأشارت النتائج إلى ضعف الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي حيث بقيت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا حتى بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي. كما استبعدت معادلة الانحدار المتعدد المتدرج الذكاء الانفعالي وأبقت على الذكاء الثقافي بمفرده كمنبأ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين. كما أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أبعاد الذكاء الثقافي تنبأ بالحنين إلى الوطن وأقوى هذه الأبعاد هو الذكاء الثقافي السلوكي بينما أوضحت النتائج أن الذكاء الثقافي الدافعي هو أقوى

المنبئات بالتوافق عبر الثقافي بينما استبعدت معادلة الانحدار المتعدد باقي أبعاد الذكاء الثقافي.وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها ضرورة إعداد برامج لتنمية الذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين للحد من مشكلات التوافق النفسي والتوافــق عبر الثقافي لديهم.

Abstract:

The purpose of the present study was to examine the effects of cultural intelligence (CQ)and the moderating role of emotional intelligence (EI) on an individual's adjustment (homesickness and cross cultural adjustment) in a different cultural environment. The study tried also to examine the prediction of homesickness and cross cultural adjustment among overseas students through both cultural and emotional intelligence. The study examined also the differences between three groups of students from three different cultures. The sample consisted of 350 students from three different cultures. Three instruments were translated and validated on the sample; cultural intelligence scale, homesickness scale, and cross cultural scale. The data were analyzed using hierarchical regression to test theeffect of CQ on homesickness and cross-cultural adjustment, and the moderating effect of EI on the relationshipbetween CQ homesickness and cross-cultural adjustment. Results were analyzed and discussed in the light of previous studies and the psychological literature. Recommendations and suggestion for future study were presented.

مقدمة:

كانت بداية ظهور مفهوم الذكاء الثقافي على يد (Early & Ang, 2003) في كتابهما "الذكاء الثقافي: التفاعلات الفردية عبر الثقافات". وفي ٢٠٠٤ تم عقد المؤتمر الأول حول الذكاء الثقافي في اللقاء الدوري لأكاديمية الإدارة. وفي عام ٢٠٠٦ تم نشر عدد خاص حول مفهوم الذكاء الثقافي وإطاره الأمبريقي في دورية الإدارة الجماعية والتنظيمية. وفي نفس العام تم عقد المؤتمر العالمي الأول حول الذكاء الثقافي والذي حضره عدد من الباحثين من مختلف الثقافات ومختلف المناهج البحثية لتناول الأفكار والعمل بشكل تعاوني من أجل تطور وانتشار هذا المفهوم.

وبالرغم من التاريخ القصير لهذا المفهوم إلا نما بسرعة هائلة نتيجة ظهور العولمة والانفتاح الثقافي والاقتصادي بين دول العالم وظهور الشركات متعددة الجنسيات فضلاً عن زيادة التوترات والصراعات الثقافية عقب سقوط برج التجارة العالمي وأحداث الحادي عشر من سبتمبر في عام ٢٠٠١.

(Ng et. Al, 2012, 29 – 30)

كما لعبت المذبحة التي جرت في كلية فيرجينيا Tech Virginia في ١٦ أبريل لعام ٢٠٠٧ دوراً مهماً في زيادة الاهتمام بالذكاء الثقافي، فقد أحدثت صدمة هائلة في العالم بأسره والتي قتل فيها أكثر من ٣٢ شخصاً من الأبرياء بالإضافة إلى منفذ المذبحة Seung – Hui Cho حيث فتحت هذه الحادثة نقاشات متعمقة حول ردود الأفعال الثقافية لدى الجماعات الثقافية المختلفة وطرحت تساؤلات حول إمكانية الوقاية من حدوث هذه المذبحة وأنواع المشكلات التي واجهها Cho (Cheng, 2007: 36)

وزاد الاهتمام بالذكاء الثقافي أيضاً مع التقدم الصناعي والتجاري والعولمة وكسر حواجز التجارة العالمية، والتطورات الهائلة في ميدان النقل العالمي والاتصالات والنمو السريع للسوق زيادة مستويات الثروة في الدول النامية وهو ما مكن العديد من الشركات من الدخول في أسواق متنوعة ومتعددة. ومن ثم يتعرض العاملون في المنظمات والمؤسسات المختلفة لسياقات ومواقف ثقافية غير معتادة وهو ما يمثل تحدياً لهؤلاء الأفراد والمؤسسات أثناء التفاعلات الثقافية نظراً لأن الفروق الثقافية تزيد من الصراعات والنزاعات. إن القدرة على التفاعل بفاعلية وكفاءة مع الأفراد من ثقافات مختلفة أصبح مطلباً ضرورياً وأساسياً لحل المشكلات التي تنجم من بيئات العمل الدولية المعقدة (Moon, 2010: 878)

وتدور معظم الأبحاث التي أجريت حول الذكاء الثقافي عن المتغيرات المرتبطة به مثل الحكم الثقافي، اتخاذ القرارات، التكيف الثقافي، أداء المهام في المواقف المتنوعة

ثقافياً، والقيادة ونجاحها في الخارج. بالإضافة إلى ذلك فقد وجد (Crowne, 2008) عدة عوامل مرتبطة بالذكاء الثقافي مثل العمل بالخارج، أو حتى عدد البلاد التي سافر إليها الشخص في أجازات أو الدراسة بالخارج بالنسبة للطلاب الوافدين (Harrison & Brower, 2011: 43)

فلقد زاد عدد الطلاب الذين يدرسون خارج بلادهم خلال العقد الماضي بنسبة ١٥٠% ونظراً لهذه الزيادة والأثر الذي تتركه خبرة الدراسة بالخارج فقد أصبح من المهم تحديد وتقييم العوامل التي تسهم في نجاح الطلاب وكذا تحديد العوامل والسمات النفسية التي تضمن التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب المغتربين. ولعل أهم هذه السمات والمتغيرات الذكاء الثقافي.

(Harrison & Brower, 2001,41)

ويواجه الطلاب الوافدين عدة مشكلات تتعلق باللغة والتواصل، الدين، السياسة، التفاعل مع أبناء الوطن الأصليين، والتوافق مع الثقافة الجديدة. وهو ما يترتب عليه العديد من أوجه سوء الفهم والصراعات بين الثقافية والتي يمكن عزوها إلى نقص الوعي الثقافي والانفعالي بالفروق في التوقعات السلوكية. ويحتاج أولئك الذين يعانون من عدم اليقين نتيجة للفروق الثقافية إلى الوعي بالتنوع الثقافي ويجب اكتساب القدرة على بناء علاقات وصلات وروابط مع الأفراد المختلفين عنهم وهو ما يعني أن الأفراد الذين يتكيفون بنجاح يكونون أكثر استعداداً لتقبل الفروق وهو ما يمتلكه مرتفعي الذكاء الثقافي (Lin، *et al*.، ٢٠١٢: ٥٤٢)

وتعتبر عملية التوافق عبر الثقافي عملية تمثل تحدياً كبيراً لأنها تتضمن التوافق العام مع مناخ مختلف، وثقافة جديدة، وعوائق لغوية، ونظام مروري مختلف، ونظام تسوق وشراء مختلف، وأطعمة مختلفة، وخدمات صحية مختلفة وغيرها من ظروف الحياة وهو ما يجعل من عملية التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب المغتربين أمراً مهماً من أجل نجاحهم في مهامهم المختلفة. وينتج عن هذه العوائق والاختلافات ضغوطاً نفسية التي بدورها تؤثر تأثيراً مباشراً على ضعف الأداء وعدم الرضا ويعتبر التعبير الانفعالي المناسب عاملاً يقلل من الضغوط النفسية وضعف التوافق (Lin، *et al*.، ٢٠١٢: ٥٤٢)

كما يعتبر الحنين إلى الوطن أحد أهم المظاهر التي يتسم بها الطلاب الوافدين فهؤلاء الطلاب تركوا أسرهم وأصدقائهم وثقافتهم الأم بحثاً عن فرصة تعليمية خارج الوطن لذا فإنهم يجدون أنفسهم في حالة حزن نتيجة فقدانهم الأشخاص والأماكن ويحاولون بناء شبكة علاقات اجتماعية جديدة والتوافق مع المطالب البيئية والثقافية

الجديدة. وبالتالي يعتبر أحد أهم الضغوط التي تواجه الأشخاص الذين يتعرضون لخبرة الانتقال عبر الثقافي ويشمل عدم الارتياح الذهني والبدني الناتج من خبرة التعامل مع ثقافة جديدة (Kegel, 2009, 67)

ويشير (Stroebe et al.2002,147) إلى أن الحنين إلى الوطن يعتبر ظاهرة شائعة لدى ٥٠% إلى ٧٠% من الطلاب الوافدين. بالإضافة إلى ذلك فإن ١٠ إلى ١٥% من الطلاب الوافدين يشعرون بالحنين إلى الوطن بشكل يعوق أنشطة حياتهم اليومية كما أنه يرتبط بالتأزم النفسي والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية. كما أشارت Kennedy,1993 & Ward إلى أن الحنين إلى الوطن، وجهة الضبط الداخلية، والصعوبات الاجتماعية تفسر ٥٥% من التباين في التوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين.

ونظراً لأهمية متغير الحنين إلى الوطن لدى الطلاب الوافدين فقد تناولت دراسات عديدة الحنين إلى الوطن باعتباره مرتبطاً بالعديد من المتغيرات منها ارتفاع مستوى الفشل المعرفي، ضعف التركيز، تأخر الأعمال، وانخفاض مستوى جودة العمل (Archer، *et al.*، ١٩٩٨؛ Brewin، *et al.*، ١٩٨٩؛ Hood, 1987; & Fisher Frazier, 1985 & Fisher, Murray) الاكتئاب، القلق، الأمراض السيكوسوماتية (Beck, Taylor, Stroebe، *et al.*، ٢٠٠٢ & Robins, 2003) انخفاض مستوى الرضا عن البيئة التي يعيش فيها، الوحدة، الحزن، ومشكلات التوافق (Constantine، *et al.*، ٢٠٠٥؛ Willis, 200 & Stroebe, Van Vliet, Hewston٥).

وبشكل عام يمكن القول أن الحنين إلى الوطن يرتبط بالشعور بالاكتئاب وعدم الرضا وهو ما يمثل حالة من ضعف التوافق مع البيئة الجديدة. فالطلاب الذين يعانون من الفروق الثقافية وضعف التفاعل الاجتماعي يشعرون بمدى أكبر من الصدمة الثقافية، والحنين إلى الوطن كلما زاد الفارق بين ثقافة الوطن وثقافة البلد المضيف. (Brower, 2011: 46 & Harrison)

ويلعب الذكاء الثقافي دوراً هاماً في مساعدة الطلاب الوافدين على التوافق النفسي والتوافق الثقافي والاجتماعي مع البيئة الجديدة فقد أوضح Harrison & Brower, 2011 أن الطلاب الوافدين مرتفعي الذكاء الثقافي يرتفع لديهم مستوى التوافق النفسي حيث توجد علاقة بين الذكاء الثقافي وانخفاض الحنين إلى الوطن. كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومنخفضي الذكاء الثقافي في الحنين إلى الوطن.

ويبرز الدور الذي يلعبه الذكاء الثقافي في متغيرات التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي من خلال عدد من الدراسات التي حاولت التعرف على الدور الذي يلعبه

الذكاء الثقافي في متغيرات التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي فقد تناولت العديد من الدراسات أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي من بينهـا دراسـات Huff et al.,2013;Solano et al.,2012; Lin et al.,2012; Ward et al.,2009; Keyvanara,2013 & Soltani

كما تناولت عدة دراسات العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسى لدى الطلاب الوافدين مـن بينهـا دراسـات Smith,2013؛ Ayoob et al.,2015؛ Harrison &Brower,2011; Ward et al.,2009

ويعتبر الذكاء الانفعالي أيضاً أحد أهم المتغيرات التي تتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي كما أوضحت نتائج دراسة Lin et al.,2012 أن الـذكاء الانفعالي يتوسط أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي بحيث كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي كلما اشتد أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي وهو ما يعني أن الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي يكونون أكثر قـدرة علـى التعامـل مـع انفعـالاتهم الشخصية، ملاحظة مشاعر الآخرين وإتقان التفاعلات مـع الآخـرين بطريقـة فعالـة ويستخدمون انفعالاتهم من أجل دعم عملية توافقهم في البيئـة عبـر الثقافيـة غيـر المألوفة. ومن ثم فإن الذكاء الانفعالي المرتفع يقلل من الآثار السلبية للصدمة الثقافية وضغوط العلاقات ومشكلات الصحة النفسية فالطلاب الوافـدين الـذين ترتفـع لـديهم مستويات الذكاء الانفعالي يرتفع لديهم أيضاً مستوى التوافق عبر الثقـافي. (Lin، *et al.*، ٢٠١٢: ٥٤٩)

وفى ذات الإطار يوضح (Tian,2009 & Lillis) أن الذكاء الانفعالي في البيئة الثقافية يزيد من الحساسية والوعي بالفروق الثقافية وتقليل سوء الفهم في التواصـل عبر الثقافي لدى المجموعات المختلفة ثقافياً ومن ثم فإن من المنطقي أن نـستنتج أن الذكاء الانفعالي يساعد الأفراد في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطريقـة مناسـبة ومراقبة سلوكياتهم بشكل سليم من أجل تجنب سوء الفهم والصراعات التي يمكـن أن تحدث في السياقات عبر الثقافية.

ويرى ماتسوموتو Matsumoto et al.,2005 أن التوافق عبـر الثقـافي لا يحتاج فقط معلومات أو معارف من الثقافة المضيفة أو الكفاءة في المهـارات اللغويـة وإنما يحتاج أيضاً إلى القدرة على تنظيم الانفعالات والتفكير الناقد والانفتاحيـة علـى الخبرة والمرونة في تقبل تغييرات على طريقة الشخص المعتادة فـي الحيـاة وكلهـا مكونات هامة من أجل التوافق الناجح في الثقافة الجديدة. ونظراً لأن عمليـة التوافـق الثقافي تتضمن التجهيز الانفعالي فإن الصعوبات في عملية التوافق يمكن التغلب عليها

من خلال استخدام الكفاءات الانفعالية ومن ثم فإن الذكاء الانفعالي يمكن أن يلعب دوراً مهماً في عملية التوافق الثقافي.

كما تناولت العديد من الدراسات أثر الذكاء الانفعالي على التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين من بينها دراسات Brower & Harrison ,2001; Gabel Dolan,2001; Lin et al.,2012; Lin et al.,2012; & Nasir,2012;Koveshinkov et al.,2013;Jazaeri et al.,2008

من العرض السابق يتضح أهمية الدور الذي يلعبه الذكاء الثقافي في دعم وتعزيز عملية التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين وهو ما يعني أن ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي يعزز من قدرة الطالب الوافد على العيش والتفاعل بفاعلية مع البيئة الجديدة، كما يلعب الذكاء الانفعالي دوراً وسيطاً في هذه العلاقة حيث تلعب المهارات الانفعالية مثل تنظيم الانفعالات دوراً مهماً في التغلب على صعوبات ومشكلات عملية التوافق لدى الطلاب الوافدين وبالتالي يلعب الذكاء الانفعالي دوراً مهماً في تسهيل ودعم العلاقات البيشنخصية وفهم وجهات النظر.

الإطار النظري لمتغيرات البحث:

أولاً :الذكاء الثقافي: كانت النظرة التقليدية القديمة للذكاء تدور حول القدرة على فهم المفاهيم وحل المشكلات في المواقف الأكاديمية ولكن هذه النظرة تبدلت بحيث أصبح هناك إجماع على أن الذكاء يظهر في العديد من المواقف وليست الأكاديمية فقط. وقد أدى زيادة الاهتمام بالذكاء في المواقف الواقعية إلى ظهور أنواع متعددة من الذكاءات التي تركز على مجال معين مثل الذكاء الاجتماعي (Stein, 1937 & Throndike) الذكاء الانفعالي (Salovey & Mayer، ١٩٩٣)، والذكاء العملي (Sternberg, et al., 2000) وأيضاً الذكاء الثقافي والذي يركز على المواقف البينثقافية Intercultural Settings خاصة مع اتساع نطاق العولمة في العديد من المؤسسات التجارية والأكاديمية. (Dyne,2008:3-4& Ang)

ويعرف (Ang, et al;, 2007: 336) الذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التفاعل وإدارة المواقف المتنوعة ثقافياً بفاعلية. وهو مفهوم متعدد الأبعاد يركز على المواقف التي تتضمن تفاعلات عبر ثقافية تنتج من الفروق في العرق، السلالة، أو الجنسية.

ويرى (Worthley, 2012: 62 & Mac Nab) الذكاء الثقافي باعتباره قدرات الفرد التي تمكنه من التفاعل بفاعلية وكفاءة مع الآخرين من الخلفيات الثقافية المختلفة في المواقف الثقافية المختلفة. ويمثل الذكاء الثقافي القدرة على أن يكون الفرد فعالاً

عبر الثقافات المختلفة ويمكن أن يتعلم الأفراد هذه المهارات ويمكنهم أيضاً التدريب عليها.

ويقيس الذكاء الثقافي قدرة الفرد على جمع وتفسير والسلوك وفقاً للمثيرات المختلفة من أجل فاعلية الفرد في الثقافات المختلفة والمواقف المتعددة الثقافات. ومن المهم توضيح أن الذكاء الثقافي ليس مجرد الفهم المعرفي حول الفروق الثقافية أو أنها تعني الطلاقة في لغة أجنبية وإنما يتضمن ثلاثة أبعاد وهي الانفعالية / الدافعية، السلوكية، والمعرفية. ومن ثم فإن الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي يكون لديهم معرفة المواقف الجديدة والمختلفة المرتبطة بالفروق الثقافية ولديهم دافعية للسلوك وفقاً للفهم الجديد للمثيرات التي يراها ويمر بها. (Brower, 2011: 42 & Harrison)

وقد وصف (Brower,2011:42 & Harrison) أبعاد الذكاء الثقافي باعتبارها الرأس، القلب، والجسم. فالرأس يشير إلى المعرفة حول الفروق الثقافية. وهذه المعرفة قد تكون صريحة declarative مثل معرفة بداية العام الجديد في الصين أو إجرائية مثل فهم أن العلاقات مهمة جداً لدى الصينيين ومن ثم فمن المهم جداً تكون علاقة قبل البدء في علاقة عمل. ولكن المعرفة للفروق الثقافية وحدها ليست كافية إذ يجب أن يكون لدى الشخص الدافعية والرغبة من أجل التكيف مع الثقافة الجديدة والانصهار فيها. وهو ما يمثل القلب للذكاء الثقافي. والأفراد ذوي الذكاء الثقافي الدافعي / الانفعالي يكون لديهم إحساس قوي بفاعليتهم وقدرتهم على فهم والتكيف مع الثقافة الجديدة. فإذا لم يكن لديهم إيمان بقدرتهم فإنهم يميلون إلى عدم الاشتراك خاصة إذا ما مروا بتجربة فاشلة مبكرة. وأخيراً ومن أجل أن يعتبر الشخص مرتفع في الذكاء الثقافي فإنه يجب أن يسلك بناء على معرفته ودافعيته ويحاول تقليد عادات وسلوكيات الثقافات الأخرى ويكون قادراً على تعديل سلوكياته حتى تكون مألوفة لدى أهل البلد.

ويعرض (Thomas، *et al*.، ٢٠٠٨: ١٢٦) ملخصاً لأهم تعريفات الذكاء الثقافي وأهم مكوناته ومجال تطبيقاته

جدول(١) يوضح أهم تعريفات الذكاء الثقافي ومكوناته وتطبيقاته

التطبيقات	مكونات الذكاء الثقافي	تعريف الذكاء الثقافي	المصدر
طرق التدريب.	المعرفي (ويتضمن المـاوراء معرفـي)، والدافعي، السلوكي.	قدرة الشخص على التكيف بفاعلية في البيئات الثقافية الجديدة.	Early, 2002; Early & Ang, 2003

التطبيقات	مكونات الذكاء الثقافي	تعريف الذكاء الثقافي	المصدر
عملية اتخاذ القرار عبر الثقافي والتواصل والقيادة عبر الثقافية.	المعرفة، الوعي، المهارات السلوكية.	يتضمن فهم أسس التفاعل البين ثقافي وتطوير طريقة واعدة لهذه التفاعلات وبناء المهارات التكيفية ومجموعة السلوكيات بحيث يصبح الفرد فعالاً في المواقف عبر الثقافية المختلفة.	Thomas & Inkson, 2003
التدريب الثقافي وفرق العمل متعددة الجنسيات.	الماوراء معرفي / معرفي (مثل استراتيجيات التعلم) الدافعية (مثل التعاطف الثقافي، وفاعلية الذات) والسلوك (مثل السلوك المقبول في ثقافة ما).	يعكس القدرة على جمع – وتفسير والسلوك بناء على المثيرات المختلفة من أجل التفاعل بفاعلية في المواقف الثقافية المختلفة أو في المواقف متعددة الثقافات.	Early & Peterson, 2004
الحكم الثقافي واتخاذ القرار الثقافي، التكيف الثقافي، والأداء الثقافي.	المعرفة، ماوراء المعرفة، الدافعية، السلوك.	قدرة الفرد على التفاعل وإدارة المواقف المتنوعة ثقافياً.	Ang, *et al.*, 2007
التفاعلات البين ثقافية الفعالة ونمو العلاقات البينشخصية.	الوعي المعرفي، المهارات عبر الثقافية، ما وراء المعرفة الثقافية.	نظام تتفاعل فيه المعرفة والمهارات ومرتبط بما وراء المعرفة الثقافية التي تمكن الأفراد من التكيف واختيار وتشكيل الجوانب الثقافية للبيئة.	Thomas, *et al.*, 2008

وقد قدم (Ang,2003& Early) نموذجاً للذكاء الثقافي قائم على أربعة أبعاد وهي:

(أ) الذكاء الثقافي ماوراء المعرفي Meta Cognitive Cultural Intelligence:

ويقصد به مستوى الوعي الثقافي لدى الفرد خلال التفاعلات عبر الثقافية والأفراد مرتفعي الذكاء ماوراء المعرفي يتساءلون بشكل واعي عن افتراضاتهم الثقافية ويتأملونها أثناء التفاعلات ويقومون بتعديل معارفهم الثقافية عندما يتفاعلون مع الآخرين من الثقافات المختلفة.ويعكس هذا المكون العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد لاكتساب وفهم المعرفة الثقافية فيتضمن كذلك المعرفة وضبط هذه العمليات المرتبطة بالثقافة. ويتضمن أيضاً قدرات مثل التخطيط، المراقبة، ومراجعة النماذج العقلية للمعايير الثقافية للبلدان أو الجماعات. ويتسم الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي الماوراء معرفي بالوعي بالتفضيلات والمعايير الثقافية للمجتمعات المختلفة قبل وأثناء التفاعلات. (Dyne, 2008: 7 & Ang)

ويعتبر الجانب ما وراء المعرفي هو حجر الأساس في الذكاء الثقافي إذ يمثل أسس فهم وتشفير سلوك الذات والآخرين. فمعرفة وجود ثقافات أخرى وتعريف وتحديد طبيعة هذه الفروق بين هذه الثقافات تعتبر مؤشراً على العمليات العقلية التي تمثل النظام المحوري لكل تعريفات الذكاء. وتمكن هذه المعرفة الشخص من فهم المنطقية ونمذجة لسلوك الثقافات الأخرى كما تمكن هذه المعرفة الشخص من الاندماج داخل الثقافة الجديدة. وتعتبر هذه المعرفة للذات والثقافة الخاصة الفرد مكوناً هاماً من مكونات الذكاء الثقافي. فمعرفة الهوية الثقافية، والقيم والاتجاهات والممارسات تجعل من السهل التنبؤ في التفاعلات الاجتماعية وتسهل الإعزاءات الدقيقة وتؤدي إلى سلوك بين ثقافي فعال. (Thomas، *et al*.، ٢٠٠٨: ١٢٧-١٢٨)

(ب) الذكاء الثقافي المعرفي Cognitive CQ:

ويركز هذا البعد على العمليات المعرفية عالية الترتيب higher – order ويعكس معرفة المعايير والممارسات والتقاليد في الثقافات المختلفة والتي يكتسبها الفرد من خلال الخبرات التربوية والشخصية. ومن ثم فهذا البعد يشير إلى مستوى المعرفة الثقافية لدى الفرد أو معرفة البيئة الثقافية. ونظراً للتنوع والتعدد الثقافي الكبير في العالم المعاصر، فإن الذكاء الثقافي يعني معرفة الأشياء عالمية الثقافة كما يتضمن الفروق الثقافية. وقد أوضح علم الأنثروبولوجيا الثقافية Cultural anthropology وجود تباينات ثقافية كبيرة ومع هذا فهناك خصائص عامة مشتركة بين الثقافات فهذه الخصائص الثقافية العامة تعتمد على الحاجات الأساسية (وذلك لأن كل البشر لديهم حاجات أساسية متشابهة). كما تتضمن الخصائص الثقافية العامة الابتكارات

التكنولوجية، طرق الحصول على الغذاء (الصيد والزراعة) النشاط الاقتصادي (مثل التجارة) وأنماط التفاعل الاجتماعي (مثل هل يتحدث الشخص مع زوجة أبيه) أساليب تربية الأبناء، والمعتقدات والسلوكيات التي تربط بين البشر والعالم (مثل الدين، التفضيلات الروحانية)، أنماط التواصل (اللغة، الإيماءات). (Dyne, 2008: 7 & Ang)

(ج) الذكاء الثقافي الدافعي Motivational CQ:

ويعكس القدرة على توجيه الانتباه والطاقة نحو التعلم عن والفاعلية في المواقف التي تتسم بالفروق الثقافية. فالأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي الدافعي يوجهون انتباههم وطاقتهم نحو المواقف عبر الثقافية بناءً على الرغبة الداخلية والثقة في الكفاءة عبر الثقافية. ويعتبر الذكاء الثقافي الدافعي مكون هام من مكونات الذكاء الثقافي نظراً لأنه مصدر الدافع له إنه يشحذ الجهد والطاقة نحو الفاعلية في المواقف الثقافية الجديدة البكر، فعلى سبيل المثال المدير الصيني الجنسية الذي يمتلك قدرة على تحدث اليابانية ويحب التفاعل مع الآخرين من الثقافات المختلفة لا يتردد في استهلال محادثة مع زميل من اليابان وفي المقابل فإن المدير الصيني الذي لا يعرف مبادئ اليابانية أو لا يحب التفاعلات عبر الثقافية سوف يكون أقل ميلاً للاشتراك في هذه التفاعلات. (Ang & Dyne, 2008: 7)

(د) الذكاء الثقافي السلوكي Behavioral CQ:

ويعكس القدرة على إظهار السلوك اللفظي وغير اللفظي المناسب عندما يتفاعل مع الآخرين من الثقافات المختلفة. ويشير هذا الذكاء إلى المدى الذي يسلك به الشخص بشكل مناسب (لفظياً وغير لفظياً) في المواقف عبر الثقافية. ويعتبر هذا المكون هام جداً نظراً لأن السلوكيات اللفظية وغير اللفظية من أهم الخصائص المطلوبة في التفاعلات الاجتماعية.إذ تختلف التعبيرات والمظاهر السلوكية للثقافات المختلفة بثلاث طرق: منها مدى السلوكيات الذي يظهر، وقواعد إظهار هذه السلوكيات التي تحكم متى وتحت أي ظروف تكون تعبيرات غير لفظية معينة مطلوبة، أو مفضلة، أو مسموحة أو محرمة وممنوعة، والتفسيرات أو المعاني التي ترتبط بسلوكيات غير لفظية معينة. ومن ثم فإن الأشخاص مرتفعي الذكاء الثقافي السلوكي أكثر مرونة ويستطيعون تعديل سلوكياتهم طبقاً لخصوصية كل تفاعل ثقافي. وتلعب السلوكيات غير اللفظية دوراً هاماً نظراً لأنها تمثل لغة صامتة Silent language وتنقل معاني عديدة بطريقة ظاهرة أو خفية. (Dyne, 2008: 7 & Ang)

ثانياً: الحنين إلى الوطن:

يعتبر الحنين إلى الوطن مؤشراً يعكس الصحة النفسية والتوافق النفسي في الثقافة المضيفة. كما أنها تعتبر مؤشراً آخر على أن الطلاب الوافدين قد تكيفوا مع البيئة والسياق الجديد. وقد يعترض أو يجادل البعض في أن درجة الحنين إلى الوطن أمرٌ طبيعي لأي شخص يعيش بعيداً عن أسرته، وأصدقائه ومعارفه لفترة من الوقت ويمكن الإجابة على هذا الاعتراض من خلال التعريف الذي تبنته دراسة (Harrison & Brower, 2011: 47) للحنين إلى الوطن والذي لا يعني فقط مجرد التوقعات وفقدان الوطن والأحبة وإنما يصاحبه الاكتئاب والقلق، والحالة المزاجية السلبية وعدم الرضا. وعندما يصل فقدان الأسرة والأصدقاء إلى هذا المستوى فإنه يعتبر دليلاً ومؤشراً على عدم التوافق. إذ يعتبر الحنين إلى الوطن homesickness مؤشراً على درجة الصحة النفسية والمزاج الإيجابي والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالبيئة التي يجدون فيها أنفسهم. ومن ثم فهو يعتبر مؤشراً على التوافق النفسي وليس التوافق السلوكي.

ويعتبر الحنين إلى الوطن مقياساً للتوافق النفسي ومكوناً للصدمة الثقافية Cultural Shock ويوصف باعتباره شكلاً من أشكال قلق الانفصال Separation anxiety. ويعرف الحنين إلى الوطن بأنه الشوق أو الرغبة في البيئة التي اعتاد عليها الفرد وتربى فيها.

ويعرف فيشر وهود Hood & Fisher،١٩٨٧،٤٢٥)) الحنين إلى الوطن بأنها حالة معرفية، دافعية، انفعالية معقدة تتسم بالحزن والتوقان والانشغال بأفكار الوطن. ويبدو أن هذه الحالة تزيد لدى الأفراد من ذوي التعلق القلق anxiously attached والذين يدركون أنفسهم باعتبارهم شديدي الاعتماد على الآخرين highly reliant on others.

وقد أشار (Streobe et al.,2015,163) إلى أن الحنين إلى الوطن حالة سلبية ترجع إلى الفراق عن الوطن وعن الأشخاص المحببين ويتسم بالشوق والانشغال بالوطن وصعوبة في التوافق النفسى العام. وأكد عقب مراجعته ل ٥٥ دراسة تناولت مفهوم الحنين إلى الوطن أن ارتفاع مستوى الحنين إلى الوطن لدى الطلاب الوافدين يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية والبدنية وانخفاض مستوى الصحة والتوافق النفسي منها الوحدة والضغوط الانفعالية، الاكتئاب، والتفكير الاجترارى وبعض الأمراض السيكوسوماتية.

التوافق عبر الثقافي Cross Cultural Adjustment:

يعرف التوافق عبر الثقافي بأنه المدى الذي تنمو به مشاعر الراحة النفسية لدى الأفراد الذين يعيشون في بيئة ثقافية مختلفة عن خلفيتهم الثقافية، فالأفراد الذي تنمو لديهم مستويات الراحة النفسية ويتوافقون ثقافياً يميلون لأن يكونوا أكثر انفتاحاً على الثقافة المضيفة لهم وأن يضيفوا معايير وسلوكيات جديدة لموروثهم الثقافي عن ثقافتهم الأصلية أما الأفراد الذين يفشلون في تحقيق مستويات الراحة النفسية ويظلون غير متوافقين فإنهم يكونون غير قادرين أو غير محبين لاكتساب واستيعاب المعايير والسلوكيات الجديدة. (Brower, 2011: 45 & Harrison)

ويعرف لين وزملاؤه Lin، *et al.*، ٢٠١٢: ٥٤٣)) التوافق عبر الثقافي بأنه يعني درجة الراحة التي يشعر بها الفرد في دوره الجديد والدرجة التي يشعر بها الفرد بالتوافق مع متطلبات دوره. وقد قدم Black نموذجاً للتوافق عبر الثقافي يتكون من ثلاثة أبعاد: التوافق العام، التوافق في التفاعل والتوافق في العمل. ويقصد بالتوافق العام الطعام، الرعاية الصحية، القيادة، ظروف المعيشة، التسوق وتكلفة العيش. أما التوافق في التفاعل فيتضمن مدى الراحة التي يمر بها الفرد عندما يتفاعل مع أهل البلد سواء في بيئة العمل أو غير بيئة العمل وهو أصعب أوجه التوافق في التحقيق نظراً لأن كل ثقافة تتباين في تقاليدها، ومعاييرها الثقافية، وسلوكياتها وتوقعاتها. أما التوافق في العمل فإنه يقصد به المستوى الذي يتوافق فيه الفرد مع أدواره في العمل، ومهام الوظيفة، وبيئة العمل. وهذه الجوانب الثلاث هامة جداً من أجل تمكين الأفراد من مواجهة التحديات الثقافية.

ويعرف التوافق عبر الثقافي بأنه تعديل السلوك والمعايير الأيدلوجية حتى تناسب ثقافة أخرى. وتعني قيام الفرد بإعادة النظر في سلوكياته وتعديلها والمعايير الأيدلوجية حتى توافق أو تناسب ثقافة أخرى. (Yongsheng, 2011: 138 & Huang)

ويجب التمييز بين التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي الثقافي والذي يركز على السلوكيات التي يظهرها المفحوص من أجل التوافق مع الثقافة المضيفة والتلاؤم معها. بينما يركز التوافق النفسي على الحالة والصحة النفسية والحالات المزاجية (القلق، الاكتئاب، التوتر، والإجهاد) (Brower, 2011: 45 & Harrison)

فمع زيادة تنوع البيئات الثقافية فإن الكثير من الأفراد يعملون ويتفاعلون مع جماعات متنوعة ويواجهون تحديات اجتماعية ثقافية ونفسية فعندما يخطأ الغرباء في فهم المعنى الأساسي لسلوك أهل البلد ويكون لديهم صعوبة في التواصل معهم فإنهم يصابون بالإحباط. ويستطيع بعضهم التغلب على هذا الإحباط بينما يفشل البعض في التعامل مع هذه المشاعر السلبية. وعندما يواجه الشخص صعوبة في إدارة انفعالاته فإن توافقه مع الثقافة الجديدة ينخفض. إن القدرة على فهم وإدارة ردود الأفعال

الانفعالية للذات والآخرين والتكيف بفاعلية في المواقف المتنوعة ثقافياً تعتبر من أهم المكونات التي تؤثر على التوافق. (Lin، *et al*.، ٢٠١٢: ٤٥٣)

ويرى العديد من الباحثين Peterson,2004 & Earley Ang & Earley؛ أن الذكاء الثقافي لا يتضمن التوافق عبر الثقافي وإنما يختص بثقافة معينة فالأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي في ثقافتهم الأصلية قد لا يستطيعون تعميم هذه القدرة في السياقات الثقافية المختلفة ولا يستطيعون نقل هذه المهارات تلقائياً في عملية التوافق عبر الثقافي.

ويرى Ang، *et al*. (٢٠٠٧) أنه عند فحص المقاييس التي تقيس الكفاءة البيثقافية intercultural competency تجد أنها تعاني من عدة فجوات يغطيها الذكاء الثقافي وهي:

- أن معظم مقاييس الكفاءات عبر الثقافية تخلط بين القدرة والشخصية (مثل مقياس التكيفية العبر ثقافية Cross Cultural Adaptability Inventory، مقياس النزعة عبر الثقافية Cross Cultural World Mindedness، مقياس الصدمة الثقافية Cultural Shack Inventory، مقياس النمو عبر الثقافي Intercultural Development Inventory، استبيان الوعي – المعرفة – المهارات المتعددة الثقافات Multicultural Awareness Knowledge وبالرغم من أن خصائص الشخصية مهمة من أجل التوافق عبر الثقافي فإن تضمين خصائص وسمات ثابتة في نماذج الكفاءة يقلل من دقة وصدق هذه النماذج.
- إنه بالرغم من أن العديد من المقاييس تتضمن عبارات تتشابه مع الذكاء الثقافي أو مشابهة للذكاء الثقافي، إلا أن أياً من هذه المقاييس ليس مبنياً على النظريات المعاصرة للذكاء أو تقيس الجوانب الأربعة للذكاء.
- أن الذكاء الثقافي ليس مختصاً بثقافة معينة ومن ثم فإن الذكاء الثقافي يختلف عن نماذج الكفاءة الثقافية التي تركز على معرفة مختصة ببلد ما أو قدرة مثل القدرة على استيعاب ثقافة معينة. (Ang، *et al*.، ٢٠٠٧: ٣٠)

وقد أوضحت الأبحاث التي أجريت على القدرات الفردية أو الكفاءات على التفاعل وإدارة المواقف المتنوعة ثقافياً أن الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي كلاهما يعتبر هاماً من أجل تحقيق الكفاءة عبر الثقافية .فقد أوضحت نتائج دراسة (Lin, *et al.*, 2012: 549) وجود آثار إيجابية دالة إحصائياً لأبعاد الذكاء الثقافي – الذكاء المعرفي، الدافعي، والسلوكي على التوافق عبر الثقافي. وتوضح هذه النتائج أن الأفراد مرتفعي الذكاء

الثقافي المعرفي يفهمون أوجه الشبه والفرق بناء على معرفتهم بمعـايير وممارسـات وتقاليد الثقافات المختلفة. كما دعمت النتائج أن الذكاء الثقافي الدافعي يعتبر خاصـية حيوية وهامة للأفراد الذين لديهم دافعية للتعلم حول الثقافات الجديدة ولـديهم فاعليـة ذاتية حول قدراتهم في التوافق الثقافي وبالتالي يستطيعون التكيف بشكل أفضل للدراسة في الخارج. والأفراد مرتفعي الدافعية أكثر اتجاهاً نحو إظهار الأفعال اللفظيـة وغيـر اللفظية تظهر في الكلمات، والتنويعات الصوتية والإيماءات والتعبيرات الوجهية ولغـة الجسم وهو ما يساعد الأفراد في الحصول علـى قبـول المجتمـع وتكـوين علاقـات بينشخصية جيدة مع الآخرين في سياق عبر ثقافي.

كما أكدت نتائج الدراسة على أن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي ينبأ بـالتوافق عبر الثقافي وهو ما يعني أن الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي ما وراء المعرفـي تكـون لديهم قدرة أكبر على القيام بعمليات معرفية عالية المستوى عندما يحاولون التكيف مع الثقافة الجديدة سواء من حيث التخطيط للتعلم وحل المشكلات الخاصة بالثقافة الجديدة وتقييم ومراجعة تقدمهم في مختلف المواقف فهم لا يعتمدون على مصدر البناء المعرفي المعتاد وإنما يحصلون على معارفهم من طرق متعددة وذلك من أجل بناء وتكوين فهم أكثر تمثيلاً للثقافة الجديدة وتعكس هذه النتائج أهمية المكون ماوراء معرفي في الذكاء الثقافي من حيث تأثيره القوي على التوافق عبر الثقافي. (Ibid, 549)

دراسات سابقة: قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

المحور الأول: دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الثقافي وكل من الحنـين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي:

هدفت دراسة Ayoob et al.,2015 إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الـذكاء الثقافي كمنبأ بالضغوط الثقافية والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعـة. تكونـت عينـة الدراسة من ٢١٩ طالبا وطالبة ممن بلغ متوسط أعمـارهم ٢٣,٣٠ عامـا بـانحراف معياري قدره ١,٧٠. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الثقافي منبأ قوى بالـضغوط الثقافية والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين.

وتناولت دراسة سميث (Smith, 2013) إمكانية التنبؤ بالذكاء الثقافي من خلال سمات الشخصية وكذا العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لدى طلاب الأقليـات العرقية في إحدى الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسـة علـى تحليل الانحدار المتعدد. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين سـمات الشخـصية والذكاء الثقافي بينما لم تجد الدراسة علاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لـدى طلاب الأقليات.

فقد استكشفت دراسة هوف وزملائه (Huff et al.,2013) العلاقة بين الـذكاء الثقافي ومتغيرات الشخصية والتوافق عبر الثقافي. تكونت عينة الدراسة من ١٥٤ من المغتربين في اليابان واستخدم الباحثون مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التوافق عبـر الثقافي Stephens & Black ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية واعتمـدت الدراسة على تحليل الانحدار الهرمي. وأوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء الثقافي الدافعي هو أقوى المنبئات بالتوافق عبر الثقافي بينما لم تجد الدراسة أثـراً للـذكاء الثقـافي المعرفي أو ماوراء معرفي أو السلوكي في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي.

وناقشت دراسة Morrell et al.,2013 العلاقة بين الذكاء الثقافي والرضا عن الدراسة والخبرة السابقة لدى الطلاب الوافدين. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الوافدين بالجامعات الأمريكية الذين يدرسون فـي قطـاع الكليـات التجاريـة. وأظهرت نتائج وجود علاقة بين جميع أبعاد الذكاء الثقافي والخبرة السابقة في السفر. بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الثقافي الدافعي وماوراء المعرفـي وبين الرضا عن الدراسة دون باقي أبعاد الذكاء الثقافي.

وهدفت دراسة سولانو وزملائه (Solano، *et al*.، ٢٠١٢) إلى التعرف علـى العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين في الأرجنتين. وقام الباحثون بإعداد أداة لقياس الذكاء الثقافي (القدرة على التكيف مع المواقـف الثقافيـة الجديدة). وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) طالباً مهاجراً من مختلف الجنسيات (١٢٨ من الإناث، ١٠٩ من الذكور) ممن بلغ متوسط أعمـارهم ٢٤ عامـاً. وأكـدت نتـائج الدراسة على أن الذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين يعتبر منبأً جيداً بالتوافق مع الثقافة المضيفة وكذا التوافق مع الحياة الأكاديمية.

وناقشت دراسة لين وزملائه (Lin، *et al*.، ٢٠١٢) آثار الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي على مستوى التوافق لدى الطلاب الوافدين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٥) طالباً الطلاب الوافدين في تايوان. واعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار للتعرف علـى أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي والأثر الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي. وأوضحت نتـائج الدراسـة أن الذكاء الانفعالي له أثر إيجابي على التوافق عبر الثقافي وأظهرت نتائج الدراسة أيـضاً أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي، بحيث يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة. وأكـدت الدراسـة على أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في فهم التوافق عبر الثقافي.

وهدفت دراسة وارد وزملائه (Ward، *et al*.، ٢٠١١) إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مكونات الذكاء الثقافي (السلوكية، الدافعية، المعرفية، والماوراء معرفية) كمنبئات بمشكلات التوافق عبر الثقافي والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين في نيوزلندا. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طالباً وافداً.وأظهرت نتائج الدراسة أن مكون الدافعية من مكونات الذكاء الثقافي يرتبط بانخفاض مستوى المشكلات السلوكية والتوافقية.كما أوضحت نتائج الدراسة أن بلد الموطن بالنسبة للطالب كان منبأ بمشكلات التوافق الثقافي بحيث أن الطلاب من الثقافات الغربية يعانون من مشكلات توافق أقل بالمقارنة بالطلاب من الثقافات الأخرى.

واستكشفت دراسة هاريسون وبروير (Brower, 2011 & Harrison) أثر الذكاء الثقافي والصلابة النفسية على التوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين. وركزت الدراسة على التوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين كما يتم قياسه من خلال الحنين إلى الوطن. وافترضت الدراسة أن الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي سوف ينخفض لديهم الحنين إلى الوطن. كما افترضت الدراسة أن الأفراد مرتفعي الصلابة النفسية ينخفض لديهم الحنين إلى الوطن ويرتفع لديهم التوافق. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالباً من الطلاب الوافدين (٢٠) من الذكور و(٧٦) من الإناث.وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي ومرتفعي الصلابة النفسية يرتفع لديهم مستوى التوافق النفسي حيث توجد علاقة بين الذكاء الثقافي وانخفاض الحنين إلى الوطن. كما أظهرت نتائج الدراسة فروقاً بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومنخفضي الذكاء الثقافي في الحنين إلى الوطن كما أوضحت نتائج الدراسة أن مرتفعي الصلابة النفسية تنخفض لديهم مستويات الحنين إلى الوطن.

هدفت دراسة وارد وزملائه (Ward، *et al*.، ٢٠٠٩: ٨٥-١٠٥) إلى تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي والتعرف على فاعليته في التنبؤ بالتكيف عبر الثقافي.كما حاولت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتوافق النفسي، الاجتماعي الثقافي، والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين كما أظهرت نتائج الدراسة عدم فاعلية الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتكيف النفسي، الاجتماعي الثقافي، والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين.

المحور الثاني: دراسات تناولت الدور الوسيط للذكاء الانفعالي وأثره على التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي:

تناولت دراسة لين وزملائه (Lin، *et al*.، ٢٠١٢) آثار الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي على مستوى التوافق لدى الطلاب الوافدين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٥)

طالباً الطلاب الوافدين في تايوان. واعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار للتعرف على أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي والأثر الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي. وأوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء الانفعالي له أثر إيجابي على التوافق عبر الثقافي وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي، بحيث يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة. وأكدت الدراسة على أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في فهم التوافق عبر الثقافي.

وهدفت دراسة ناصير Nasir, 2012 إلى التعرف على الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في العلاقة بين التوافق الثقافي والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالباً وطالبة (٥٨ من الإناث، ٤٢ من الذكور ممن تراوحت أعمارهم ١٩-٣٠ عاماً من الطلاب الوافدين في أقسام متعددة في الجامعة الإسلامية الدولية في إسلام أباد والجامعة الدولية للغات الحديثة. واستخدم الباحث مقياس التوافق الثقافي ومقياس الذكاء الانفعالي. وأوضحت الدراسة وجود علاقة بين المتغيرات الثلاث وأشارت نتائج الارتباط الجزئي إلى وجود أثر وسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين التوافق الثقافي والتحصيل الأكاديمي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتوافق الثقافي ٠,٥٩ وبين التوافق الثقافي والتحصيل الأكاديمي ٠,٠٢٩ وبعد عزل أثر الذكاء الانفعالي بلغ ٠,٠٤ وهو غير دال. واستخلصت الدراسة أهمية المهارات الانفعالية مثل تنظيم الانفعالات في التغلب على صعوبات ومشكلات عملية التوافق لدى الطلاب الوافدين حيث يلعب دوراً مهماً في تسهيل ودعم العلاقات البيشنخصية وفهم وجهات النظر.

وهدفت دراسة (Gabel et al.، ٢٠١١) إلى التعرف على الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي كمنبأ بالتوافق عبر الثقافي بأبعاده الثلاث وهي (التوافق في العمل، التوافق في التفاعلات، التوافق خارج العمل) تكونت عينة الدراسة من ١٧٢ من الإداريين العاملين بالخارج ممن بلغ متوسط أعمارهم ٣٨ عاما وبلغت نسبة الذكور ٨٥% واستخدم الباحثان مقياس Bar-on للذكاء الانفعالي ومقياس Black & Stephens للتوافق عبر الثقافي. اعتمد الباحثان على تحليل الانحدار المتعدد لتحليل بيانات الدراسة وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وأبعاد التوافق عبر الثقافي الثلاث وكانت أقوى العلاقات بين الذكاء الانفعالي وبعد التوافق مع التفاعل وأظهرت النتائج الدور الهام الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي لأن الذكاء الانفعالي يساعد في تقليل الفجوة الثقافية بين ثقافة الموطن وثقافة البلد المضيف وهو ما يؤدى إلى زيادة احتمالية التوافق عبر الثقافي.

وحاولت دراسة (Koveshnikov et al.,2013) التعرف على الدور الذي يلعبه متغير الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي لدى عينة قوامها ٢٦٩ فرنسياً من المغتربين الفرنسيين في ١٣٣ دولة حول العالم ممن بلغ متوسط أعمارهم ٤١ عاماً ومتوسط عدد سنوات الغربة ١٠ سنوات. واستخدم الباحثون مقياس (Shutte Emotional Intelligence Scale) كما استخدم الباحثون مقياس التوافق عبر الثقافي (Stephens & Black) وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وأبعاد التوافق عبر الثقافي.

استهدفت دراسة هاريسون وفولكير (Voelker & Harrison،٢٠٠٨) التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق عبر الثقافي. وافترضت الدراسة أن الأفراد مرتفعي الذكاء الثقافي بأبعاده المختلفة يرتفع لديهم مستوى التوافق عبر الثقافي. تكونت عينة الدراسة من ١٩١ طالباً (٥٩ ذكور، ١٣٢ إناث) واستخدمت الدراسة معاملات الارتباط والوسيط وتحليل التباين الأحادي لتحليل بيانات الدراسة.أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق عبر الثقافي. كما أظهرت نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه أن مرتفعي الذكاء الانفعالي يرتفع لديهم التوافق الثقافي بالمقارنة بمنخفضي الذكاء الانفعالي خاصة في بعد التوافق في التفاعل.

وتناولت دراسة جازيري وزملائه (Jazaeri، *et al.*، ٢٠٠٨) الذكاء الانفعالي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين في الهند. وحاولت الدراسة التعرف على إمكانية التنبؤ بالتوافق الثقافي من خلال الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الوافدين. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب الوافدين في الهند من أربع مناطق وهي الشرق الأوسط، أفريقيا، جنوب آسيا، والدول الأوروبية والغربية من الذكور (ن = ٣٧٦) والإناث (ن = ٢٤٢) واعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار الخطي لتحليل بيانات الدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة أن الانطباعات الإيجابية، المزاج العام، التكيفية، والمكونات البيشخصية من بين أبعاد الذكاء الانفعالي المنبأة بالتوافق عبر الثقافي.

وهدفت دراسة غوتى (Jhutty,2007) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق عبر الثقافي والتوافق النفسي تكونت عينة الدراسة من ١٢٤ مفحوصاً واستخدم الباحث مقياس intelligence Carsuo emotional Salovey ومقياس زونج للاكتئاب ومقياس التوافق عبر الثقافي Kennedy,1999 & Ward. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق عبر الثقافي والتوافق النفسي.

تعليق على الدراسات السابقة: يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة اهتمام العديد من الدراسات باستكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين. فقد تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين

الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي من بينها دراسات Huff et al.,2013;Solano & et al.,2012; Lin et al.,2012; Ward et al.,2009; Soltani Keyvanara,2013

كما تناولت عدة دراسات العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي لدى الطلاب الوافدين من بينها دراسات Smith,2013؛ Ayoob et al.,2015؛ Brower,2011; Ward et al.,2009& Harrison

وتناولت العديد من الدراسات العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين من بينها دراسات Brower & Harrison ،Dolan,2001; Lin et al.,2012; Lin et al & ,2001; Gabel ٢٠١٢؛ Nasir، ٢٠١٢؛ et al Koveshinkov.، ٢٠١٣؛ et al Jazaeri.، ٢٠٠٨

ومن ثم يبرز أهمية الذكاء الثقافي باعتباره من المتغيرات المنبأة بالتوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين، وكذا الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في تحقيق مستويات من التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين.

وبرغم اتفاق العديد من هذه الدراسات على الدور الهام الذي يلعبه الذكاء الثقافي إلا أن نتائج دراسة وارد وزملائه (Ward، *et al.*، ٢٠٠٩: ١٠٢) أن الذكاء الثقافي لا يفسر مدى كبير من التباين في التوافق النفسي والاجتماعي الثقافي والأكاديمي وهو ما يتعارض مع دراسة Ang, 2003 & Early والتي أوضحت أن الذكاء الثقافي يسهم إسهاماً واضحاً في التنبؤ بالتكيف عبر الثقافي وكفاءة المغتربين.

مشكلة الدراسة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة والإطار النظري لمتغيرات البحث تبين أن الحنين إلى الوطن من أهم المشكلات النفسية التي تواجه الطلاب الوافدين حيث أشار Stroebe et al.، ٢٠١٥ إلى أن ما بين ٥٠ إلى ٧٥ % من الطلاب الوافدين يعانون من مشاعر الحنين إلى الوطن وتصل لدى العديد منهم إلى حد إعاقتهم عن دراستهم وحياتهم بشكل عام. كما أوضح العرض السابق أن التوافق عبر الثقافي من أهم المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في حياة الطلاب الوافدين وفى نجاحهم الأكاديمي، كما أبرز العرض السابق أهمية الذكاء الثقافي في حياة الطلاب الوافدين ونجاحهم الأكاديمي والعام في البيئة الجديدة وباعتباره من أهم المتغيرات المنبأة بالتوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي. ونظراً لأن عدد الطلاب الوافدين في مصر في ازدياد مستمر إذ تعمل الدولة على تشجيع حركة الطلاب الوافدين إلى مصر لأسباب اقتصادية ودينية

تتعلق بنشر دعوة الإسلام الوسطى. كما أن الثقافات الوافدة لمصر ليست ثقافة واحدة إذ ينتمي هؤلاء الطلاب الوافدين إلى ثقافات مختلفة تختلف هذه الثقافات في طبيعة تفاعلها وتكيفها مع البيئة المصرية. وفى ضوء ما أبرزته نتائج الدراسات السابقة حول أهمية الذكاء الثقافي باعتباره من المتغيرات المنبأة بالتوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين، وكذا الدور الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في تحقيق مستويات من التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق بين الطلاب الوافدين في الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي طبقاً للثقافة التي ينتمي إليها الطالب (ثقافة دول جنوب شرق آسيا، الثقافة الإفريقية، الثقافة الروسية).
- هل توجد فروق في مستوى الحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي وفقاً لمستوى الذكاء الثقافي (مرتفع، متوسط، منخفض).
- هل توجد علاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن.
- يتوسط الذكاء الانفعالي العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن.
- هل يمكن التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي والانفعالي.
- هل تختلف أبعاد الذكاء الثقافي في قدرتها على التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين الطلاب الوافدين في الذكاء الثقافي طبقاً للثقافة التي ينتمي إليها الوافد. كما تحاول التعرف على أثر الفروق في مستوى الذكاء الثقافي على مستوى الحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي. وتحاول كذلك استكشاف العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن وبيان الأثر الوسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي.كما تستكشف مدى إمكانية التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي الحنين إلى الوطن من خلال متغيرات الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي وكذلك مدى إمكانية التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي من خلال أبعاد الذكاء الثقافي.

أهمية الدراسة: تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من اهتمامها بالطلاب الوافدين والذين يمثلون حالياً شريحة وقطاع مهم توليه الدولة اهتمامها سواء من الشق الديني المتمثل في نشر دعوة الإسلام أو من الشق الاستثماري إذ يعتبر من أوجه النشاط

الاستثماري للتعليم ومؤسسات التعليم.كما تحاول الدراسة الكشف عن جوانب التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين خاصة أنه من أهم الجوانب التي تيسر لهم النجاح الأكاديمي والنجاح في الحياة والدور الذي تلعبه متغيرات الذكاء الانفعالي والذكاء الثقافي في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي.كما تهتم بالكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة بين ثلاث ثقافات مختلفة وهي (دول جنوب شرق آسيا ممثلة في الطلاب الماليزيين، والإفريقية ممثلة في الطلاب من نيجيريا والسنغال وتشاد، والثقافة الروسية ممثلة في الطلاب الشيشان).

فروض الدراسة: في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تحاول الدراسة الحالية اختبار الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الوافدين في الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي طبقاً للثقافة التي ينتمي إليها الطالب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في الحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الثقافي التوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن.
- يتوسط الذكاء الانفعالي العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن.
- يمكن التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي.
- تختلف أبعاد الذكاء الثقافي في قدرتها على التنبؤ بالحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي.

الإجراءات:

المنهج: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي (السبب المقارن) لمناسبته لأهداف الدراسة

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٥٠ مفحوصاً ومفحوصة من طلاب الجامعة (٧٠من الإناث، ٢٨٠ من الذكور) للتحقق من صلاحية أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية للأدوات. وقد اعتمد الباحث على عينة استطلاعية كبيرة خاصة في مقياس الذكاء الثقافي وذلك من أجل حساب الصدق العاملى الاستكشافى والتوكيدى واللذان يحتاجان لعينة كبيرة نسبياً.بينما العينة النهائية من)١٧١ من بينهم ٦٢ من الأفارقة ،٥٩ من جنوب شرق آسيا، ٥٠ من الروس) وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين ٢٠ عاماً إلى ٣٥ عاماً بمتوسط قدره ٢٣ عاماً. وقد اختلفت عينة الدراسة باختلاف الأدوات نظراً لأن بعض المفحوصين لم يكمل جميع الأدوات. وقد تم ترجمة الأدوات إلى اللغة الروسية واللغة الملاوية بواسطة مترجمين متخصصين في الترجمة من وإلى الملاوية والروسية. وتكونت عينة الدراسة من الطلاب الوافدين في كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة وكلية الشريعة والقانون في طنطا وكلية أصول الدين والدعوة بطنطا، وكلية العلوم الإسلامية للطلاب الوافدين بالقاهرة.

أدوات الدراسة:

مقياس الذكاء الثقافي: إعداد(Ang et al.,2004)

قام معدو المقياس بمراجعة التراث النظري حول الذكاء والكفاءة عبر الثقافية، كما تم إجراء مجموعة من المقابلات مع العديد من الخبراء والمديرين الذي يعملون في شركات عالمية وبناء على هذه الجهود تم تحديد تعريفات إجرائية لمكونات أربعة لمفهوم الذكاء الثقافي وهي:

- **الذكاء الثقافي الماوراء معرفي: وهو القدرة على الوعي أثناء التفاعلات عبر الثقافية. وقام الباحثون بمراجعة علم النفس المعرفي والتربوي حول ماوراء المعرفة والوعي، التخطيط، المراقبة، والتحكم في العمليات المعرفية للتفكير والتعلم.**
- **الذكاء الثقافي المعرفي: ويعني معرفة المعايير، الممارسات والقواعد في المواقف الثقافية المختلفة ومن ثم فإن المعرفة الثقافية تتضمن معرفة الأنظمة الاقتصادية والقانونية، والاجتماعية في الثقافات الأخرى.**
- **الذكاء الثقافي الدافعي: ويعني القدرة على توجيه الانتباه والطاقة نحو التعلم والفاعلية في المواقف البيثقافية وهو ما يقوم على أفكار Ryan & Deci**

1985)) عن الدافعية الداخلية وباندورا عن الفاعلية الذاتية في المواقف البيثقافية.

- الذكاء الثقافي السلوكي: ويشير إلى القدرة على إظهار السلوكيات اللفظية وغير اللفظية عندما يتفاعلون مع الناس من الخلفيات الثقافية المختلفة.

وقد تم بناء المقياس باختيارات العبارات وتوزيعها على الأبعاد بحيث تتراوح عبارات كل بعد بين ٤ إلى ٦ عبارات وذلك لتقليل التحيز في الاستجابة وتجنباً للملل والإجهاد. وكانت الصورة الأولية مكونة من ٥٣ عبارة كل عبارة تتضمن فكرة واحدة على أن تكون العبارات قصيرة وبلغة بسيطة وسهلة، كما تم الاعتماد على عبارات إيجابية وتجنب العبارات السلبية وتم عرض العبارات على مجموعة من المتخصصين لتقييم العبارات ممن لهم خبرة عبر ثقافية وذلك للتأكد من وضوح العبارات وسهولتها. وهو ما أسفر عن حذف (١٣) عبارة لتبقى (٤٠) عبارة.

وبدأت الخطوة التالية بتطبيق المقياس على عينة من ٥٧٦ طالباً (٧٤% من الإناث، ٢٦% من الذكور ممن بلغ متوسط أعمارهم ٢٠ عاماً في سنغافورة من الذين تطوعوا بالاشتراك في البحث. وتم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج ليزرل (LISREL 8): maximum likelihood estimation وتم حذف العبارات مرتفعة البواقي ومنخفضة التشبعات على العوامل والانحرافات المعيارية أو المتوسطات المرتفعة وكذا العبارات منخفضة الارتباط بالدرجة الكلية. وبعد حذف هذه العبارات تم الإبقاء على (٢٠) عبارة تحظى بخصائص سيكومترية قوية وتتوزع على الأبعاد الأربعة للمقياس على النحو التالي: الذكاء الثقافي الماوراء معرفي (٤ عبارات) الذكاء الثقافي المعرفي (٦ عبارات) والذكاء الثقافي الدافعي (٥ عبارات) والذكاء الثقافي السلوكي (٥ عبارات). وتم التأكد من صحة النموذج الرباعي للذكاء الثقافي باستخدام التحليل العاملى التوكيدى.

وقام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والتي تراوحت بين ٠,٢١ و٠,٤٥ وجميعها دالة إحصائياً وتؤكد على الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.كما بلغت معاملات الثبات معدلات مرضية حيث بلغت ٠,٧٦ للماوراء معرفي، ٠,٨٠ للمعرفي، ٠,٧٩ للدافعي، و٠,٨٢ للسلوكي) كما تم حساب صدق المقياس على عينات متنوعة من ثقافات مختلفة فقد تم حساب صدقه على عينة من طلاب الجامعة في سنغافورة (ن= ٤٤٧) ممن بلغ متوسط أعمارهم ٢٢ عاماً كما تم حساب صدقه على عينة أخرى أمريكية من طلاب الجامعة.

وتم الاطمئنان إلى الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات في أكثر من دراسة من بينهـا (Ang et al.,2007, Moon, 2010, Ward et al., 2011, Ghahari,2011 & Khodadady؛Lin et al., 2012) وكذا تمت مقارنة التقريـر الـذاتي بتقريـر الرفـاق (Koh, 2008: 18-22 & Dyne, Ang؛ Solano et al.,2012;Sahin et al.,2013؛ Engelbrecht & Mahembe،٢٠١٤. وقد قـام الباحث الحالي بتعريب وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المـصرية على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية:

– قام الباحث الحالي بمراسلة الباحث الأصلي معد المقيـاس للحـصول علـى موافقته على ترجمة المقياس ونقله وحساب خصائصه السيكومترية في البيئة العربيـة حيث أبدى الباحث الأصلي موافقته وترحيبه على ترجمة المقياس وتقنينه فـي البيئـة العربية. وتم الاسترشاد بمجموعة الإرشادات الصادرة عن لجنة الاختبـارات الدوليـة Commission International Test في عملية تطوير المقياس وقد مرت عمليـة تطوير المقياس بالمراحل الآتية:

– قام الباحث بترجمة عبارات المقياس إلى العربية وعرضه على اثنـين مـن المتخصصين في اللغة الانجليزية ومناقشة أوجه الاختلاف وما يمكن تعديله من عبارات بعد ذلك تم عرض المقياس على بعض المتخصصين في علم الـنفس وتعـديل بعـض العبارات وفقاً لاقتراحاتهم ثم تم عرض المقياس في ضوء التعديلات المقترحـة علـى مختص في اللغة العربية بهدف التأكد من وضوح صياغة الفقرات وملاءمتهـا للفئـة العمرية المستهدفة.

– قام الباحث بتطبيق الصورة العربية والانجليزية على طـلاب شـعبة اللغـة الانجليزية بكلية التربية جامعة الأزهر وذلك بهدف التحقق من تطابق الترجمة تجريبياً ثم تم حساب معامل الارتباط بين أداء الفرد على الصورتين وقد بلغ معامل الارتباط بين أداء الفرد على الصورة العربية والانجليزية ٠,٨٠٥ وهو دال إحصائيا عنـد مـستوى ٠,٠١ (ن= ٣٠)

وقام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

الصدق العاملى: قام الباحث بحساب الصدق العاملى لمقياس الذكاء الثقـافي وذلـك بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قـيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساساً سليماً لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى. وقد تأكد الباحث من صـلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ ٠,٠٠٠٠٢٧ وهي تزيـد

عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Meyer-Kaiser-Oklin(KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠،٨١٠ وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو ٠،٥٠ كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's test حيث كان دال إحصائيا.

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملى، تم إخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal components analysis (PCA) وتدوير المحاور تدويراً متعامداً باستخدام طريقة الفاريماكس وقد أسفر التحليل عن وجود أربعة عوامل تزيد قيم جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح بحسب معيار كايزر وتفسر ما مجموعه ٣٤،٩٢٨% من التباين الكلى في أداء الأفراد على مقياس الذكاء الثقافي.

تفسير العوامل الناتجة من التحليل العاملي: يشير الجدول (٢) إلى العبارات التي تشبع بها العامل الأول والثاني والثالث والرابع.

جدول (٢) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد الناتجة من التحليل العاملى

أرقام العبارات	تشبعات العامل				قيم الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
١			٠,٩١٧		٠,٨٤٩
٢			٠,٥٩٩		٠,٣٧٠
٣			٠,٩١٥		٠,٨٤٦
٤			٠,٤٧٧		٠,٤٠٩
٥		٠,٧٥٥			٠,٥٨٥
٦		٠,٦٩١			٠,٦٠٠
٧		٠,٦٢٨			٠,٤٨٥
٨		٠,٥٧٢			٠,٤٦١
٩		٠,٦٤٠			٠,٤٧٠
١٠		٠,٦٠٣			٠,٤٢٨
١١	٠,٥٠٦				٠,٢٧٧
١٢	٠,٥٢٠				٠,٥٥٩

١٣	٠,٧١٧				٠,٥٦٨
١٤	٠,٦٢٩				٠,٦٦٢
١٥	٠,٥١٨				٠,٥٩٦
١٦				٠,٨١٤	٠,٦٩٨
١٧				٠,٧٣٥	٠,٦٨٧
١٨				٠,٦٢١	٠,٥٤٣
١٩				٠,٨٥٩	٠,٧٩٠
٢٠				٠,٨٣٢	٠,٧٨٥
الجذر الكامن	٦,٤٨٠	٢,٢٧٦	١,٥٢٢	١,٣٨٨	التباين الكلى ٥٨,٣٢٥
نسبة التباين	٣٢,٣٩٩	١١,٣٨	٧,٦٠٨	٦,٩٣٨	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن العامل الأول يشتمل على (5)عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً وتراوحت قيمها بين(٠(621.، و (0.859)وتمثل هذه العبارات البعد الثاني لمقياس الذكاء الثقافي وهو الذكاء الثقافي السلوكي.
- أن العامل الثاني يشتمل على(٦) عبارات تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً وتراوحت قيمها بين(٠,٥٧٢)، و(٠,٧٥٥) وتمثل هذه العبارات البعد الثاني لمقياس الذكاء الثقافي وهو بعد الذكاء الثقافي المعرفي.
- أن العامل الثالث يشتمل على(٤) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً وتراوحت قيمها بين (٠,٤٧١)، و(٠,٩١٧) وتمثل هذه العبارات بعد الذكاء الثقافي الماوراء معرفي.
- أن العامل الرابع يشتمل على(٥) عبارة تشبعت تشبعاً دالاً إحصائياً وتراوحت قيمها بين (٠,٥٠٦)، و(٠,٧١٧) وتمثل هذه العبارات بعد الذكاء الثقافي الدافعي.

يتضح مما سبق أن مقياس الذكاء الثقافي يتمتع بالصدق العاملى حيث تم تحليل مكوناته إلى الأبعاد الأربعة الموجودة في الأصل الأجنبي.

الصدق العاملى التوكيدى: قام الباحث بإجراء الصدق العاملى التوكيدى للمقياس للنموذج الرباعي الأبعاد وأكدت النتائج مصداقية النموذج ومطابقة البيانات

للنموذج الرباعي حيث بلغت قيمة جذر متوسطات مربعات البواقى RMR (٠,٠٨٤) وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر بين (٠) إلى (١) حيث تشير القيم القريبة من الصفر إلى مطابقة جيدة. كما أن قيمة مؤشر حسن المطابقة GFI ٠,٩٠٤ وهي تقع في المدى المثالي للمؤشر الذي يتراوح بين ٠ إلى ١ وتشير القيمة المرتفعة إلى تطابق أفضل. ومن الملاحظ أن قيمة المؤشر جاءت مرتفعة حيث يقيس هذا المؤشر التباين في المصفوفة المقاسة. كما أن قيمة حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية AGFI ٠,٨٧٠ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر بين (٠) إلى (١). كما جاءت قيمة جذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب RMSEA ٠,٠٦٤ وهي قيمة تدل على وجود مطابقة معقولة وأوضحت النتائج أيضاً أن قيمة مؤشر المطابقة المعياري NFI بلغت ٠,٨٩٦ وهي قيمة جيدة تقع في المدى المثالي للمؤشر الذي ينحصر من ٠ إلى ١ كما جاءت قيمة مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI ٠,٨٩٦ وجاءت قيم مؤشر المطابقة المقارن CFI ٠,٩٣٥ كما جاءت قيمة مؤشر المطابقة النسبي RFI ٠,٨٧٢ وتوضح هذه النتائج صحة نموذج البنية العاملية لمقياس الذكاء الثقافي على العينة المستخدمة في الدراسة الحالية.

صدق الاتساق الداخلي للعبارات: قام الباحث الحالي بحساب صدق عبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=٣٥٠) والنتائج كما جاءت في جدول(٣)

جدول(٣) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد

م	المـــــاوراء معرفي	م	المعرفي	م	الدافعي	م	السلوكي
1	**0.856	1	**0.748	1	**0.247	1	**0.813
2	**0.656	2	**0.774	2	**0.678	2	**0.825
3	**0.859	3	**0.598	3	**0.700	3	**0.731
4	**0.600	4	**0.674	4	**0.774	4	**0.869
		5	**0.701	5	**0.709	5	**0.875
		6	**0.669				

أشارت النتائج في جدول (٣) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس الذكاء الثقافي قد تراوحت بين ٠,٦٠٠إلى ٠,٨٥٩ للبعد الأول وبين ٠,٥٩٨ إلى ٠,٧٤٨ للبعد الثاني

وتراوحت بين ٠,٢٤٧ و٠,٧٧٤ للبعد الثالث، كما تراوحت بين ٠,٧٣١ و٠,٨٧٥ وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا.

الاتساق الداخلي للأبعاد: قام الباحث الحالي بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية. وكانت جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى٠،٠١ وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى ٠،٠١. ويتضمن جدول(٤) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي.

جدول(٤)

الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والدرجة الكلية للمقياس (ن(350=

	الماوراء معرفي	المعرفي	الدافعي	السلوكي
الماوراء معرفي	----- -	------	----------	---------
المعرفي	0.188**	----------	---------	---------
الدافعي	0.105*	0.499**	----------	----------
السلوكي	0.226**	0.566**	0.442**	---------
الدرجة الكلية	0.492**	0.827**	0.656**	0.816**

الثبات: قام الباحث الحالي بحساب ثبات مقياس الذكاء الثقافي بطريقتين، وهما كما يلي:

-معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (100)مفحوصاً ومفحوصة، حيث بلغ معامل ثبات البعد الأول0.751 ، بينما بلغ معامل ثبات بعد الثانى٠,٧٨٦، كما بلغ معامل ثبات البعد الثالث0.725 ، كما بلغ معامل ثبات البعد الرابع0.881 أما معامل

الثبات للدرجة الكلية للمقياس فبلغ ٠ 872.وجميعها معاملات مرتفعة ومطمئنة على ثبات المقياس.

– طريقة التجزئة النصفية: والتصحيح بمعادلة سبيرمان– براون، على (١٠٠) طالباً وطالبة جامعياً، فبلغت معاملات الثبات الماوراء معرفي ٠,٨٤٢ المعرفي ٠,٨٠٤، والدافعي ٠,٧٨٦، والسلوكي ٠,٧٩١، والدرجة الكلية ٠,٩٠١ وجميعها معاملات مطمئنة إحصائياً، مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

٢–مقياس الذكاء الانفعالي: من إعداد هشام إبراهيم عبد الله وعصام عبد اللطيف

قام معدا المقياس ببناء مقياس للذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة مستنداً إلى نموذج جولمان وهو مقياس تقرير ذاتي وقد تألف المقياس من ٦٦ عبارة موزعة على الأبعاد التالية: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية الذاتية، التعاطف، التعامل مع العلاقات.

ويتم الاستجابة على مفرداته في ضوء مقياس خماسي وتصحح جميع العبارات في الاتجاه الإيجابي عدا المفردات (٨،٦٥،٦٦) تصحح في الاتجاه العكسي، وقد قام معدا المقياس بالتحقق من صدق وثبات المقياس من خلال الإجراءات التالية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام ثلاث طرق: الصدق المنطقي حيث تم عرض المقياس على خمسة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي، وتم إبقاء العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن ٩٠%، كما قام الباحثان بإجراء صدق المقارنة الطرفية حيث تم استخدام اختبار ت لتحديد معاملات التمييز بين الطلاب المرتفعين والمنخفضين وأوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المكونات الفرعية والدرجة الكلية. مما يدل على الصدق التمييزى للمقياس. كما قام الباحثان بحساب الصدق العاملى حيث تشبعت أبعاد الذكاء الانفعالي على عامل عام واحد بجذر كامن ٣,٨٦ ويفسر ٧٧,١٧% من التباين الكلى.

كما قام معدا المقياس بالتحقق من الثبات باستخدام الاتساق الداخلي لأبعاد الذكاء الانفعالي مع بعضها البعض والدرجة الكلية ومعاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وجميعها كانت دالة إحصائيا، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لعبارات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت معاملات الثبات بين ٠,٥٥٣ إلى ٩٦٣ وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

كما قام الباحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق التالية:

الصدق: الاتساق الداخلي للعبارات: قام الباحث الحالي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس(ن=٥٠). ويبين جدول (٥) الاتساق الداخلي للعبارات.

جدول(٥) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٥٤**	١٨	٠,٥٢٠**	٣٥	٠,٥٥٤**	٥٢	٠,٢٣٧*
٢	٠,٧٣٩**	١٩	٠,٣٢٣**	٣٦	٠,٣٣٥**	٥٣	٠,٤٣٠**
٣	٠,٦٣٢**	٢٠	٠,٣٩٠**	٣٧	٠,٥٤٥**	٥٤	٠,٣١٩**
٤	٠,٦٥٠**	٢١	٠,٢٣٩*	٣٨	٠,٥٣٩**	٥٥	٠,٣٠٩**
٥	٠,٦٩٦**	٢٢	٠,٢٩٥**	٣٩	٠,٦٢٤**	٥٦	٠,٧٣٣**
٦	٠,٦٧٤**	٢٣	٠,٣١٧**	٤٠	٠,٣٩١**	٥٧	٠,٧٢٧**
٧	٠,٧٠٧**	٢٤	٠,٣٩٤**	٤١	٠,٢٧٥**	٥٨	٠,٤١٩**
٨	٠,٧١٥**	٢٥	٠,٢٨٩**	٤٢	٠,٥٥٧**	٥٩	٠,٨٠٦**
٩	٠,٦٣٢**	٢٦	٠,٣٨٥**	٤٣	٠,٥٦٠**	٦٠	٠,٥٣٥**
١٠	٠,٦٢٢**	٢٧	٠,٦٤٠**	٤٤	٠,٣٥٦**	٦١	٠,٦٨٣**
١١	٠,٦٩٦**	٢٨	٠,٣٢٥**	٤٥	٠,٦٢١**	٦٢	٠,٤٨٢**
١٢	٠,٦٨٧**	٢٩	٠,٣٧٩**	٤٦	٠,٤٨١**	٦٣	٠,٥٧٠**
١٣	٠,٤٦٦**	٣٠	٠,٤٧٦**	٤٧	٠,٥١٥**	٦٤	٠,٥٣٣**
١٤	٠,٥٠٣**	٣١	٠,٦٠٩**	٤٨	٠,٣٦٣**	٦٥	٠,٤٨٣**
١٥	٠,٥٤٦**	٣٢	٠,٣٠٨**	٤٩	٠,٤٤٤**	٦٦	٠,٢٦٣*
١٦	٠,٥٢٠**	٣٣	٠,٤١٢**	٥٠	٠,٥٠٤**		
١٧	٠,٥٢٤**	٣٤	٠,٦٥٣**	٥١	٠,٤٤٥**		

أشارت النتائج في جدول(٥) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس الذكاء الانفعالي قد تراوحت بين ٠,٢٣٧إلى ٠,٨٠٦ وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا.

الاتساق الداخلي للأبعاد: قام الباحث الحالي بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية وهي موضحة في جدول(٦)

جدول(٦) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس(ن=٥٠)

الأبعاد	الوعي بالذات	إدارة الانفعالات	الدافعية الذاتية	التعاطف	التعامل مع العلاقات
الوعي بالذات	–				
إدارة الانفعالات	٠,٤١٨**	–			
الدافعية الذاتية	٠,٢٦١**	٠,٢٢٩**	–		
التعاطف	٠,٢٦٤**	٠,٣٠٣**	٠,٢٩٥**	–	
التعامل مع العلاقات	٠,٢٦١**	٠,٢٧٧**	٠,٢٨٣**	٠,٦٠٣**	–
الدرجة الكلية	٠,٦٠٧**	٠,٦٠٧**	٠,٥٣٩**	٠,٨٤٠**	٠,٨٢٩**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى٠،٠١ وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى ٠،٠١

الثبات: قام الباحث الحالي بحساب ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقتين، وهما كما يلي:

(أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (٥٠) مفحوصاً ومفحوصة، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨١٥ و٠,٧٦٦ للبعد الأول ٠,٩٠٠، للبعد الثاني، ٠,٧٨١ للبعد الثالث، ٠,٧٦٨ للبعد الرابع، ٠,٧٦٩ للبعد الخامس وجميعها معاملات مرتفعة ومطمئنة على ثبات المقياس.

(ب) طريقة التجزئة النصفية: وذلك على عينة قوامها(٥٠) طالباً وطالبة جامعياً، فبلغت معاملات الدرجة الكلية ٠,٨١٥ بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون، وهو معامل ثبات دال إحصائياً، مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس. كما بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للبعد الأول ٠,٧٧٦ وللبعد الثانى٠,٨٥٤ وللبعد الثالث ٠,٦٠٩ وللبعد الرابع ٠,٨١٠ وللبعد الخامس ٠,٨٣٧

مقياس الحنين إلى الوطن: Archer et al.,1998

يتكون المقياس من ٣٣ عبارة لقياس ردود الأفعال الحزينة بما فيها الانشغال الفكري والتأزم المرتبط بالتعلق بالوطن والأحلام عن الوطن وعدم الراحة والغضب والشعور بالذنب. وقد قام معد القياس حساب ثبات المقياس والذي تراوح بين ٠,٨٨ إلى ٠,٨٩ وتتم الإجابة على متصل خماسي يتراوح بين أرفض تماماً إلى أوافق تماماً. وجميع عباراته موجبة عدا العبارات التالية فإنها معكوسة (٣٣،١٨،١٥،١٣،١٠،٥،٤) ويتسم المقياس بقلة عباراته وسهولتها بحيث لا يأخذ وقتاً في التطبيق. وقد أجريت عدة دراسات للاطمئنان إلى خصائصه السيكومترية منها دراسات (Longo,2010;Terry et al.,2012؛ Aghdam& Khademi، ٢٠١٢)

وقد قام الباحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك على النحو التالي:

الصدق: الاتساق الداخلي للمفردات: قام الباحث الحالي بحساب صدق مفردات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد(ن=١٠٠) وهى مبينة في جدول(٧).

جدول(٧) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٩٦**	١٢	٠,٣١٧**	٢٣	٠,٣٧٢**
٢	٠,٥٩٧**	١٣	٠,٣٥٩**	٢٤	٠,٦١٣**
٣	٠,٦٥٩**	١٤	٠,٥٥٦**	٢٥	٠,٣٦٦**
٤	٠,٣١٨**	١٥	٠,٣٢٦**	٢٦	٠,٤٦٤**
٥	٠,٤٣٦**	١٦	٠,٣٣٢**	٢٧	٠,٤٩٥**
٦	٠,٣٢١**	١٧	٠,٥٧١**	٢٨	٠,٧٠٨**
٧	٠,٣٩٠**	١٨	٠,٤٣٨**	٢٩	٠,٣٩١**
٨	٠,٧٠٧**	١٩	٠,٤٣٢**	٣٠	٠,٤٩٨**
٩	٠,٢٣٤*	٢٠	٠,٥٠٦**	٣١	٠,٦٠٠**
١٠	٠,٢٣٠*	٢١	٠,٤٠١**	٣٢	٠,٦٨٥**

١١	**٠,٥٩٠	٢٢	**٠,٣٢٤	٣٣	*٠,٢١٨

أشارت النتائج في جدول(٧) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس الحنين إلى الوطن معاملات ارتباط دالة إحصائيا وتدل على اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الثبات: قام الباحث الحالي بحساب ثبات مقياس الحنين إلى الوطن بطريقتين، وهما كما يلي:

(أ) **معادلة ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت (١٠٠) مفحوصاً ومفحوصة، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس ٠,٧٩٢ وهو معامل ثبات دال إحصائيا

(ب) **طريقة التجزئة النصفية:** على عينة قوامها(١٠٠) مفحوصا ومفحوصة، فبلغت معاملات الدرجة الكلية ٠,٧٥٦ بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون، وهو معامل ثبات جيد، مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس.

مقياس التوافق عبر الثقافي: اعداد الباحث

قام الباحث ببناء مقياس التوافق عبر الثقافي وذلك بعد الاطلاع على مقاييس التوافق عبر الثقافي الأجنبية ورأى وجوب إجراء تعديلات عليها حتى تتناسب مع عينة الدراسة وطبيعة البيئة المصرية. وقد اطلع الباحث على المقاييس التالية واعتمد عليها في بناء المقياس:

- **مقياس التكيف الاجتماعي الثقافي من إعداد Kennedy(1999 & Ward)** ويتكون المقياس من ٢٩ عبارة يستجيب المفحوصون على متصل خماسي. ويتكون المقياس من بعدين: الصعوبة في التكيف السلوكي والصعوبة في التكيف المعرفي وهو من أكثر المقاييس التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.ويقيس مدى الصعوبة والمشكلات المعرفية والسلوكية التي تواجه الأفراد عند التوافق مع ثقافة جديدة ومجتمع آخر غير الذي ينتمي إليه.

- **مقياس التوافق الاجتماعي الثقافي من إعداد Wilson,2013** ويتكون من ٢٠ عبارة موزعة على خمسة أبعاد وهي: التواصل البينشخصى، الجانب الدراسي، الاهتمامات الشخصية، التكيف مع البيئة، الكفاءة اللغوية.

- مقيـــاس التوافـــق عبـــر الثقـــافي cross-cultural adjustment Stevens & Black questionnaire يتكون من ثلاثة أبعاد: التوافق العام، التوافق في العمل أو الدراسة، التوافق في التفاعل.

وقد تبنى الباحث أبعاد مقيـاس Stevens & Black، ١٩٨٩ لتكـون أبعـاد المقياس الحالي وقام بجمع وتصنيف عبارات المقاييس الأخرى وفق هذه الأبعـاد ثـم حذف المكرر منها وحذف مالا يناسب البيئة المصرية وإضافة عبارات أكثر تناسباً مـع البيئة المصرية.وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ٢٠ عبارة موزعـة علـى الأبعاد الثلاث الآتية:

التوافق في التفاعل والتواصل مع الأفراد من أبناء الثقافة المضيفة: ويـشير إلى القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وصداقات والتواصل مع أبناء البلد المـضيف. العبارات من ١-٧

التوافق في الدراسة: ويشمل التكيف مع متطلبات وظروف العمل وتوقعـات الأداء. العبارات من ٨-١٣

التوافق العام: ويشير إلى التوافق مع الثقافة الجديدة بشكل عام مثل ظروف الـسكن والإقامة والطعام والتسوق والتنقل.العبارات من ١٤-٢٠

وقد قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك على النحو التالي:

الصدق: الاتساق الداخلي للعبارات: قام الباحث الحالي بحساب معاملات الارتبـاط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد (ن=٥٠). ويبين جدول (٨) الاتساق الداخلي للعبارات

جدول(٨) درجة الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد

التوافق العام		التوافق في التفاعل		التوافق في الدراسة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٣**	١	٠,٥٥٠**	١	٠,٤٩٣**
٢	٠,٤٧٨**	٢	٠,٦٩٥**	٢	٠,٤٢١**
٣	٠,٦٣٤**	٣	٠,٦٩٩**	٣	٠,٦٠٦**
٤	٠,٧٠٤**	٤	٠,٦٥٨**	٤	٠,٥١٨**
٥	٠,٤٧٧**	٥	٠,٦١٩**	٥	٠,٤٩٩**

٦	**٠,٦٩٥	٦	**٠,٦٢٢	٦	**٠,٥٢٤
٧	**٠,٥٨٨	٧	**٠,٥٩٣		

أشارت النتائج في جدول(٨) أن معاملات الارتباط لعبارات مقياس التوافق قد تراوحت بين ٠,٤٢١إلى ٠,٧٠٤ وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا وتدل على اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الاتساق الداخلي للأبعاد: قام الباحث الحالي بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية وهي معروضة في جدول(٩).

جدول(٩) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس التوافق عبر الثقافي والدرجة الكلية للمقياس(ن=٥٠)

الأبعاد	التوافق العام	التوافق في التفاعل	التوافق في الدراسة
التوافق العام	–	–	–
التوافق في التفاعل	**٠,٨٠٤	–	–
التوافق في الدراسة	**٠,٧٣٣	**٠,٧٧٧	–
الكلية	**٠,٩٢٣	**٠,٩٣١	**٠,٩٠٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية دالة عند مستوى٠،٠١ وأن معاملات ارتباط هذه المقاييس بالدرجة الكلية دال عند مستوى ٠،٠١

الثبات: قام الباحث الحالي بحساب ثبات مقياس التوافق بطريقتين، وهما كما يلي:

(أ) معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت (٥٠) مفحوصاً ومفحوصة، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس فبلغ ٠,٨٩١، وللبعد الأول ٠,٧٥١، وللبعد الثاني ٠,٧٤٧، وللبعد الثالث ٠,٦٥٥ وجميعها معاملات مرتفعة ومطمئنة على ثبات المقياس.

(ب) طريقة التجزئة النصفية: وذلك على عينة قوامها(٥٠) طالباً وطالبة جامعياً، فبلغت معاملات الدرجة الكلية ٠,٨٨٤ بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون وللبعد الأول ٠,٧٨٦، للبعد الثاني ٠,٧٨١ وللبعد الثالث٠,٧٠٧، وهى معاملات ثبات دالة إحصائياً.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الدراسة الثلاث في أبعاد مقياس الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي والدرجة الكلية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين واختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث في متغيرات الدراسة.

أولاً: فيما يخص الذكاء الثقافي: قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين واختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث في الذكاء الثقافي ونتائجه كما هي مبينة في جدول(١٠).

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الثقافي

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الماوراء معرفي	بين المجموعات	246.116	2	123.058	8.826	0.01
	داخل المجموعات	234.411	168	13.943		
	المجموع	2588.526	170			
المعرفي	بين المجموعات	217.082	2	108.541	4.490	0.05
	داخل المجموعات	4061.210	168	24.174		
	المجموع	4278.292	170			
الدافعي	بين المجموعات	764.593	2	382.296	20.602	0.01

	داخل المجموعات	3117.454	168	18.556		
	المجموع	3882.047	170			
السلوكي	بين المجموعات	280.097	2	140.049	4.421	0.05
	داخل المجموعات	5322.324	168	31.680		
	المجموع	5602.421	170			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4627.179	2	2313.590	12.148	0.01
	داخل المجموعات	31901.97	168	189.893		
	المجموع	36589.158	170			

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث للدراسة في اختبار الذكاء الثقافي حيث كانت قيمة ف دالة للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية فقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة ف٨,٨٢٦ للبعد الأول، ٤,٤٩٠ للبعد الثاني، ٢٠,٦٠٢ للبعد الثالث، ٤,٤٢١ للبعد الرابع، ١٢,١ 48للدرجة الكلية وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ١٠,٠

كما يعرض جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد الذكاء الثقافي.

جدول(١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	الأفارقة		جنوب شرق آسيا		الروسيين	
	م	ع	م	ع	م	ع
البعد الأول	18.80	4.50	20.56	3.18	17.57	3.23
البعد الثاني	24.45	5.28	26.73	4.64	24.16	4.73
البعد الثالث	25.59	4.81	24.98	4.15	20.83	3.82

البعد الرابع	21.90	6.42	22.32	5.09	19.39	5.15
الدرجة الكلية	90.75	15.25	94.60	11.68	81.96	13.88

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من المتوسطات ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التي أظهرت فرقاً دالاً إحصائيا، أجرى الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث والتي يعرض جدول(١٢) نتائجه.

جدول(١٢) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للأبعاد الأربعة

		الأفارقة	جنوب شرق آسيا	الروسيين
البعد الأول	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	١,٧٥*	–	–
	الروسيين	غ.د	٢,٩٩*	–
البعد الثاني	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٢,٢٨*	–	–
	الروسيين	غ.د	٢,٥٧*	–
البعد الثالث	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	غ.د	–	–
	الروسيين	٤,٧٥*	٤,١٤*	–
البعد الرابع	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	غ.د	–	–

	الروسيين	*-٢,٥١	*-٢,٩٢	-
الدرجة الكلية	الأفارقة	-	-	-
	جنوب شرق آسيا	*-٣,٨٤	-	-
	الروسيين	*-٨,٧٩	*-١٢,٦٣	-

يتضح من الجدول السابق:

بالنسبة للبعد الأول: وجود فروق بين الطلاب الأفارقة وطلاب جنوب شرق آسيا في البعد الأول حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ١,٧٥ لصالح الطلاب الوافدين من جنوب شرق أسيا بينما وجدت فروق بين مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا والطلاب الروسيين حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢,٩٩ لصالح الطلاب من جنوب شرق آسيا.بينما لم تجد الدراسة فروقاً بين الطلاب الأفارقة والطلاب الروسيين.

وبالنسبة للبعد الثاني: وجود فروق بين الطلاب الأفارقة وطلاب جنوب شرق آسيا في البعد الثاني حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢,٢٨ لصالح الطلاب من جنوب شرق آسيا كما وجدت فروق بين مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا والطلاب الروسيين حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢,٥٧ لصالح الطلاب من جنوب شرق آسيا بينما لم تجد الدراسة فروقاً بين الطلاب الأفارقة والطلاب الأسيويين.

وبالنسبة للبعد الثالث: وجود فروق بين الطلاب الأفارقة والروسيين لصالح الأفارقة حيث كانت قيمة متوسط الفارق ٤,٧٥ وقيمة المتوسط للأفارقة ٢٤,٥٩ مقابل ٢٠,٨٣ للروسيين. بينما لا توجد فروقاً بين الأفارقة وطلاب جنوب شرق آسيا. كما وجدت فروقاً بين طلاب جنوب شرق أسيا والطلاب الروسيين حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٤,١٤ وذلك لصالح الطلاب من جنوب شرق أسيا وهو ما يعنى تفوق الطلاب الأفارقة والطلاب من جنوب شرق آسيا على الطلاب الروسيين.

أما البعد الرابع: عدم وجود فروق بين الطلاب الأفارقة وطلاب جنوب شرق آسيا وتوجد فروق بين مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا والطلاب الروسيين حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢,٩٢ لصالح الطلاب من جنوب شرق أسيا كما توجد فروق بين الطلاب الأفارقة والطلاب الروسيين حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢,٥١ لصالح الطلاب الأفارقة.

وبالنسبة للدرجة الكلية: توجد فروق بين الطلاب الأفارقة وطلاب جنوب شرق آسيا في الدرجة الكلية لصالح طلاب جنوب شرق آسيا حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٣,٨٤ كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الطلاب الأفارقة والطلاب الروسيين حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٨,٧٩ لصالح الطلاب الأفارقة. كما توجد فروق بين مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا والطلاب الروسيين لصالح طلاب جنوب شرق آسيا حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ١٢,٦٣

فيما يخص الذكاء الانفعالي: قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين واختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية وهي موضحة في جدول(١٣)

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس الذكاء الانفعالي

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
البعد الأول	بين المجموعات	225.572	2	112.786	2.265	غ.د
	داخل المجموعات	5428.67	109	49.804		
	المجموع	5654.250	111			
البعد الثاني	بين المجموعات	286.089	2	143.045	2.924	غ.د
	داخل المجموعات	5331.902	109	48.917		
	المجموع	5617.991	111			
البعد الثالث	بين المجموعات	672.979	2	336.489	6.777	0.01
	داخل المجموعات	5411.735	109	49.649		
	المجموع	6084.714	111			
البعد	بين المجموعات	811.882	2	405.941	7.377	0.01

الرابع	داخل المجموعات	5998.082	109	55.028		
	المجموع	6809.964	111			
البعد الخامس	بين المجموعات	758.273	2	379.137	7.315	0.01
	داخل المجموعات	5649.218	109	51.828		
	المجموع	6407.491	111			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	12243.398	2	6121.699	7.686	0.01
	داخل المجموعات	86820.566	109	796.519		
	المجموع	99063.964	111			

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث للدراسة في اختبار الذكاء الانفعالي حيث كانت قيمة ف دالة للأبعاد الثالث والرابع والخامس والدرجة الكلية كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعدين الأول والثاني حيث بلغت قيمة ف 2.265 و٢,٩٢٤ على الترتيب وهي غير دالة إحصائيا.كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة ف6.777 ، وللبعد الرابع7.377 ، وللبعد الخامس ٧,٣١٥، وللدرجة الكلية 7.686 وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

كما يعرض جدول (١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد الذكاء الانفعالي.

جدول(١٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	الأفارقة		جنوب شرق آسيا		الروسيين	
	م	ع	م	ع	م	ع
البعد الأول	40.94	8.014	44.39	6.78	43.18	6.32
البعد الثاني	39.19	8.08	42.44	6.96	42.76	5.81
البعد الثالث	42.97	6.41	47.18	8.51	48.84	5.90
البعد الرابع	41.61	7.60	45.71	6.49	48.18	8.07

البعد الخامس	38.69	7.28	42.89	6.99	45.00	7.31
الدرجة الكلية	203.41	32.05	222.63	30.03	227.9	21.73

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من المتوسطات ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التي أظهرت فرقاً دالاً إحصائيا، أجرى الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث والتي يعرض جدول(١٥) نتائجه.

جدول(١٥) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للأبعاد الأربعة

		الأفارقة	جنوب شرق آسيا	الروسيين
البعد الثالث	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٤,٢١*	–	–
	الروسيين	٥,٨٦*	غ د	–
البعد الرابع	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	غ.د	–	–
	الروسيين	٦,٥٧*	غ د	–
البعد الخامس	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٤,٢*	–	–
	الروسيين	٦,٣٠*	غ د	–
	الأفارقة	–	–	–

		الأفارقة	جنـــوب شـــرق آسيا	الروسيين
الدرجة الكلية	جنوب شرق آسيا	١٩,٢١*	–	–
	الروسيين	٢٤,٥٥*	غ د	–

يتضح من الجدول السابق:

بالنسبة للبعد الثالث: وجود فروق بين الطلاب الأفارقة وطلاب جنوب شـــرق آسيا وطلاب جنوب شرق أسيا حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٥,٨٦ و٤,٢١ لصالح الطلاب الوافدين من روسيا ومن جنوب شرق أسيا على الترتيب كما أظهـــرت النتـــائج عدم وجود فروق بين مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا والطلاب الروسيين.

وبالنسبة للبعد الرابع: وجود فروق بين الطلاب الأفارقة والطلاب الروســـيين حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٦,٥٧ لصالح الطلاب من روسيا كما أظهرت النتـــائج عدم وجود فروق بين مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا والطلاب الأفارقة أو بين الطلاب من جنوب شرق أسيا والطلاب الروسيين. وبالنسبة للبعد الخامس: وجود فروق بين الطلاب الأفارقة والروسيين لصالح الروسيين حيث كانت قيمـــة متوســـط الفـــرق ٦,٣٠. بينما لم تجد الدراسة فروقاً بين الطلاب الروسيين وطلاب جنوب شرق آســـيا. كما وجدت الدراسة فروقاً بين طلاب جنوب شرق أسيا والطلاب الأفارقة حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٤,٢٠ وذلك لصالح الطلاب من جنوب شرق أسيا. أما بالنسبة للدرجة الكلية: وجود فروق بين الطلاب الأفارقة وطلاب جنوب شرق آسيا في الدرجة الكليـــة لصالح طلاب جنوب شرق آسيا حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ١٩,٢١ كما أظهـــرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الطلاب الأفارقة والطلاب الروسيين حيث كانـــت قيمـــة المتوسط الفارق ٥٥,٢٤ لصالح الطلاب الروسيين.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا والطلاب الروسيين.

وتشير هذه النتائج في مجموعها إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الـــثلاث في البعد الأول والثاني بينما لم توجد فروق بين الطلاب من جنوب شرق أسيا والطلاب الروسيين في باقي الأبعاد أيضاً بينما كانت الفروق بين الطـــلاب الأفارقـــة والطـــلاب الروسيين في البعد الثالث والرابع والخامس والدرجة الكلية لصالح الطلاب الروسيين.

فيما يخص مقياس الحنين إلى الوطن: وللتحقق من صحة هذا الفرض فيما يخص مقياس الحنين إلى الوطن باعتباره مؤشراً على التوافق النفسي، قام الباحـــث بحـــساب

المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين واختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث. ويبين جدول(١٦) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس الحنين إلى الوطن:

جدول (١٦) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس الحنين إلى الوطن

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للحنين إلى الوطن	بين المجموعات	6942	2	3471.011	10.348	0.01
	داخل المجموعات	56349	168	335.414		
	المجموع	63291	170			

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث للدراسة في اختبار الحنين إلى الوطن حيث كانت قيمة ف ١٠,٣٤٨ وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ ويبين جدول (17) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على مقياس الحنين إلى الوطن.

جدول(١٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	الأفارقة		جنوب شرق آسيا		الروسيين	
	م	ع	م	ع	م	ع
الحنين إلى الوطن	85.54	15.45	75.56	19.88	91.37	19.25

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من المتوسطات ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التي أظهرت فرقاً دالاً إحصائيا، أجرى الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث كما هو موضح في جدول(١٨).

جدول(١٨) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للدرجة الكلية للحنين إلى الوطن

		الأفارقة	جنوب شرق آسيا	الروسيين

الدرجة الكلية	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٩,٩٨*	–	–
	الروسيين	غ.د	١٥,٨٠*	–

وتكشف النتائج ارتفاع مستوى الحنين إلى الوطن باعتباره أحد مظاهر سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب الروسيين يليهم الطلاب الأفارقة بينما كانت أقل المجموعات في سوء التوافق مجموعة الطلاب من جنوب شرق آسيا.

فيما يخص مقياس التوافق عبر الثقافي: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين واختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث وهي موضحة في جدول(١٩).

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين بين المجموعات الثلاث على مقياس التوافق عبر الثقافي

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التفاعل	بين المجموعات	365.737	2	182.868	9.890	0.01
	داخل المجموعات	2052.368	111	18.190		
	المجموع	2418.105	113			
الدراسة	بين المجموعات	385.316	2	192.658	7.444	0.01
	داخل المجموعات	28722.684	111	25.880		

	المجموع	3258.000	113			
عام	بين المجموعات	358.333	2	179.167	10.028	0.01
	داخل المجموعات	1983.289	111	17.867		
	المجموع	2341.623	113			
الدرجة الكلية للتوافق عبر الثقافي	بين المجموعات	3321.17	2	1663.88	11.230	0.01
	داخل المجموعات	16443.81	111	148.142		
	المجموع	19770.991	113			

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث للدراسة في أبعاد مقياس التوافق عبر الثقافي حيث كانت قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١ للأبعاد والدرجة الكلية.

كما يعرض جدول (٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد مقياس التوافق عبر الثقافي.

جدول(٢٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة في أبعاد التوافق عبر الثقافي

	الأفارقة		جنوب شرق آسيا		الروسيين	
	م	ع	م	ع	م	ع
التفاعل	17.07	4.22	20.18	5.18	15.94	3.27
الدراسة	16.36	4.96	19.50	6.20	15.13	3.81
عام	17.97	3.72	21.00	5.25	16.78	3.48
الدرجة الكلية	51.42	11.50	60.68	15.56	47.86	8.37

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من المتوسطات ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التي أظهرت فرقاً دالاً إحصائيا،

أجرى الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث كما هي معروضة في جدول(٢١)

جدول(٢١) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمقياس التوافق عبر الثقافى

		الأفارقة	جنوب شرق آسيا	الروسيين
التوافق	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٣,١٠*	–	–
	الروسيين	غ.د	٤,٢٣*	–
الدراسة	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٣,١٣*	–	–
	الروسيين	غ.د	-٤,٣٦*	–
العمل	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٣,٠٢*	–	–
	الروسيين	غ.د	٤,٢١*	–
الدرجة الكلية	الأفارقة	–	–	–
	جنوب شرق آسيا	٩,٢٦*	–	–
	الروسيين	غ.د	١٢,٨١*	–

تكشف النتائج في جدول(٢١) وجود فروق لصالح الطلاب من جنوب شرق أسيا وتفوقهم على الطلاب الأفارقة وكذا الطلاب الروسيين، بينما لم تجد الدراسة فروقا بين الطلاب الأفارقة والطلاب الروسيين. ويتضح من النتائج المعروضة في جدول (٢١) أن هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين من ثقافات مختلفة حيث تبين النتائج تفوق الطلاب من جنوب شرق أسيا على الطلاب الأفارقة والطلاب الروسيين بشكل عام فيما عدا البعد الثالث والرابع. ويعزو الباحث هذه الفروق إلى أن الطلاب الوافدين من جنوب شرق أسيا أكثر عددا من حيث عدد الطلاب في مصر وتوزيعهم على المحافظات المختلفة مما أكسبهم فهماً أفضل بطبيعة الشعب المصري وطول خبرة بهم كما أن شعوب جنوب شرق أسيا ارتبطت تاريخيا بالتجارة وكثرة السفر والترحال مما أعطاهم فرصة أكبر لتطور مستوى الذكاء الثقافي لديهم بالمقارنة بالأفارقة والطلاب الروسيين. كما أن هؤلاء الطلاب يأتون من دول ماليزيا واندونيسيا والذي يمثل الإسلام الدين الرسمي للدولة وبالتالي توفر لهم إمكانيات ويتمتعون بخلفية ثقافية إسلامية كبيرة وتلعب سفاراتهم دوراً كبيراً في خدمتهم كما أن

الطلاب من جنوب شرق أسيا معظمهم يأتون على منح من دولهم التي توفر لهم مسكن مناسب وأموال كافية للعيش بشكل كريم وهو ما يعطيهم فرص أكبر للتفاعل والتعايش داخل المجتمع المصري بعكس الطلاب الأفارقة الذين تعاني معظم دولهم من قلة الموارد كما أن أغلبية هذه الدول الإسلام ليس الدين الرسمي للدولة وهو ما يجعل هذا الطالب لا يحظى بنفس الإمكانيات المتوافرة للطالب من جنوب شرق أسيا. أما الطلاب الروسيين فقد كانوا أقل المجموعات الثلاث وربما يعود ذلك لأن معظم هؤلاء حضر إلى مصر في أعقاب حرب روسيا على الشيشان والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت وأعقبت هذه الحرب وهو ما دفعهم دفعاً إلى الهجرة فضلا عن أن هذه الدول وطبيعة المناخ فيها وما يصاحبه من قلة التفاعلات الاجتماعية.ويفسر الباحث هذه النتائج في أن الطلاب الروسيين حققوا أداءً أفضل في أبعاد الذكاء الانفعالي لأنهم يمتلكون قدرة أكبر على ضبط والسيطرة في انفعالاتهم وكذا لديهم دافعية كبيرة خاصة مع ما يواجهونه من ظروف جعلت محاولاتهم للبقاء أكثر حرصاً وإصراراً، كما أن طبيعة الطلاب الروسيين أنهم أكثر هدوءاً.

كما تتسق نتائج مقياس الحنين إلى الوطن مع نتائج مقياس الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي حيث يرتفع مستوى الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي وكذا التوافق عبر الثقافي لدى الطلاب من جنوب شرق أسيا وبالتالي ينخفض مستوى الحنين إلى الوطن بعكس الطلاب الأفارقة والطلاب الروسيين. ويرى الباحث أن هذه النتائج في مجموعها منطقية ومتسقة مع بعضها البعض فارتفاع الذكاء الثقافي وكذا الانفعالي يؤدي إلى تحسن مستوى التوافق عبر الثقافي وانخفاض مستوى الحنين إلى الوطن وهو ما يؤدى إلى تحسن مستوى التوافق النفسي.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحليل التباين واختبار شيفيه للتعرف على الفروق بين المجموعات الثلاث بعد استخدام الإرباعيات لتحديد المجموعات الثلاث وهي معروضة في جدول(٢٢).

جدول (٢٢) نتائج تحليل التباين بين (مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي) في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الحنين إلى	بين المجموعات	40864.859	2	20432.429	153.061	0.01

الوطن	داخل المجموعات	22426.663	168	133.492		
	المجموع	63291.520	170			
التفاعل	بين المجموعات	467.090	2	233.545	13.287	0.05
	داخل المجموعات	1951.018	111	17.577		
	المجموع	2418.105	113			
الدراسة	بين المجموعات	564.473	2	282.236	11.631	0.01
	داخل المجموعات	2693.527	111	24.266		
	المجموع	3258.00	113			
عام	بين المجموعات	390.154	2	195.077	11.096	0.05
	داخل المجموعات	1951.469	111	17.581		
	المجموع	2341.623	113			
الدرجة الكلية للتوافق عبر الثقافي	بين المجموعات	4179.150	2	2089.575	14.874	0.01
	داخل المجموعات	15591.841	111	140.467		
	المجموع	19770.991	113			

أوضحت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث للدراسة في التوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي حيث كانت قيمة ف دالة وذلك علـــى النحو التالي:

الحنين إلى الوطن: أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحـــصائية حيـــث بلغت قيمة ف ١٥٣,٠٦١ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

التوافق عبر الثقافي: أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة ف ١٣,٢٨٧ للتفاعـــل و١١,٦٣١ للدراســـة و١١,٠٩٦ للعـــام ١٤,٨٧٤ للدرجة الكلية وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ عدا العام فهي دالة عنـــد ٠,٠٥ ويعرض جدول (٢٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للفروق بين المجموعات الثلاث على أبعاد الذكاء الثقافي.

جدول(٢٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث للدراسة

	مرتفعي		متوسطي		منخفضي	
	م	ع	م	ع	م	ع

الحنين إلى الوطن	102.03	10.42	86.10	13.25	63.77	10.62
التفاعل	20.69	5.18	17.44	4.01	15.72	3.43
الدراسة	20.30	5.42	16.55	5.43	14.86	4.06
التوافق العام	20.96	5.33	18.9	4.03	16.44	3.22
الدرجة الكلية	61.96	14.88	52.94	12.07	47.02	8.59

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعات الثلاث كما يتضح من المتوسطات ولتحديد اتجاه الفروق وبيان المجموعات التي أظهرت فرقاً دالاً إحصائيا، أجرى الباحث اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث والتي يعرض نتائجها جدول(٢٤).

جدول(٢٤) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للأبعاد الأربعة

		مرتفعي	متوسطي	منخفضي
الحنين إلى الوطن	مرتفعي الذكاء الثقافي	–	–	–
	متوسطي الذكاء الثقافي	٢٢,٣٢*	–	–
	منخفضي الذكاء الثقافي	٣٨,٢٥*	١٥,٩٣*	–
التفاعل	مرتفعي الذكاء الثقافي	–	–	–
	متوسطي الذكاء الثقافي	٣,٢٤*	–	–
	منخفضي الذكاء الثقافي	٤,٩٧*	غ.د	–
الدراسة	مرتفعي الذكاء الثقافي	–	–	–
	متوسطي الذكاء الثقافي	٣,٧٥*	–	–

	منخفضي الذكاء الثقافي	٥,٤٤*	١,٦٩*	–
التوافق العام	مرتفعي الذكاء الثقافي	–	–	–
	متوسطي الذكاء الثقافي	٢,٠٢٢*	–	–
	منخفضي الذكاء الثقافي	٤,٥٢*	٢,٥٠*	–
الدرجة الكلية	مرتفعي الذكاء الثقافي	–	–	–
	متوسطي الذكاء الثقافي	٩,٠٢٢*	–	–
	منخفضي الذكاء الثقافي	١٤,٩٤*	٥,٩٢*	–

يتضح من الجدول السابق: بالنسبة للحنين إلى الوطن: وجود فروق بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في الحنين إلى الوطن حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢٢,٣٢ و٣٨,٢٥ على الترتيب لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي. كما توجد فروق بين مجموعة الطلاب متوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ١٥,٩٣ لصالح الطلاب من متوسطي الذكاء الثقافي. وبالنسبة لبعد التفاعل: وجود فروق بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في بعد التفاعل حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٣,٢٤ و٤,٩٧ على الترتيب لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموعة الطلاب متوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ١,٧٢ وهي غير دالة إحصائيا بالرغم من كونها لصالح متوسطي الذكاء الثقافي.وبالنسبة لبعد الدراسة: وجود فروق بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في بعد الدراسة حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٣,٧٥و٥,٤٤ على الترتيب لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي. كما توجد فروق بين مجموعة الطلاب متوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ١,٦٩ وهي غير دالة إحصائيا وبالنسبة لبعد التوافق العام: وجود فروق بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في بعد الدراسة حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢,٠٢٢ و٤,٥٢ على الترتيب لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي. كما وجدت فروق بين مجموعة الطلاب متوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٢,٥٠ وهي دالة إحصائيا لصالح متوسطي الذكاء الثقافي.

وبالنسبة للدرجة الكلية للتوافق عبر الثقافي: وجود فروق بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في الدرجة الكلية للتوافق عبر الثقافي حيث

كانت قيمة المتوسط الفارق ٩,٠٢ و١٤,٩٤ على الترتيب لصالح الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموعة الطلاب متوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي حيث كانت قيمة المتوسط الفارق ٥,٩٢ وهي لصالح متوسطي الذكاء الثقافي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (Brower, 2011 & Harrison) والتي أشارت إلى أن الطلاب مرتفعي الذكاء الثقافي ومرتفعي الصلابة النفسية يرتفع لديهم مستوى التوافق النفسي. حيث توجد فروق بين مرتفعي الذكاء الثقافي ومنخفضي الذكاء الثقافي في الحنين إلى الوطن.

وتؤكد هذه النتائج وجود أثر للذكاء الثقافي على الحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي وهو ما ظهر جلياً عند المقارنة بين مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي في هذه المتغيرات حيث كانت الفروق بين هذه المجموعات دالة إحصائيا من حيث انخفاض مستوى الحنين إلى الوطن أو ارتفاع التوافق عبر الثقافي لدى مرتفعي الذكاء الثقافي بالمقارنة بمتوسطي ومنخفضي الذكاء الثقافي.

الفرض الثالث وينص على: يتوسط الذكاء الانفعالي العلاقة بين الذكاء الثقافي وكل من الحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي. وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط والارتباط الجزئي بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي والتي يعرضها جدول(٢٥)

جدول (٢٥) نتائج الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الثقافي ومقياس التوافق عبر الثقافي والحنين إلى الوطن بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي.

متغيرات الدراسة	الحنين إلى الوطن	بعد ضبط الذكاء الانفعالي	التوافق عبر الثقافي	بعد ضبط الذكاء الانفعالي
الماوراء معرفي	-٠,٦٠٣**	-٠,٥٣٨**	٠,٣٠٩**	٠,٢٥٢**
المعرفي	-٠,٥٥٥**	-٠,٥٠٨**	٠,٣١٣**	٠,٢٤٠**
الدافعي	-٠,٦٠٣**	-٠,٥٠٩**	٠,٣٩٧**	٠,٣٢٩**
السلوكي	-٠,٧٠١**	-٠,٥٩٥**	٠,٣٤١**	٠,٢٧٩**
الدرجة الكلية	-٠,٨٢١**	-٠,٧٥٤**	٠,٤٤٢**	٠,٣٨٦**

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أولاً: فيما يخص العلاقة بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن: وجود علاقة سالبة بين أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية وبين الحنين إلى الوطن حيث تراوحت معاملات الارتباط بين -٠,٥٥٥** إلى -٠,٨٢١** وهذا الارتباط السالب يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الثقافي كلما انخفض مستوى الحنين إلى الوطن. كما اتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي تراوحت بين -٠,٥٠٨** إلى -٠,٧٥٤** وهو ما يشير إلى ضعف الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن حيث بقيت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا حتى بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي.

ثانياً: فيما يخص العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي: وجود علاقة بين أبعاد الذكاء الثقافي والدرجة الكلية وبين التوافق عبر الثقافي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين ٠,٣٠٩ ** إلى ٠,٤٤٢** وهذا الارتباط يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الثقافي كلما ارتفع مستوى التوافق عبر الثقافي. كما اتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الارتباط بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي تراوحت بين ٠,٢٥٢** إلى ٠,٣٨٦ ** وهو ما يشير إلى ضعف الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي حيث بقيت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا حتى بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي.

وتشير النتائج المبينة في جدول(٢٥) ضعف الدور الوسيط الذي يقوم به الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي وهو ما يتعارض مع نتائج دراسة لين وزملائه (Lin، *et al*.، ٢٠١٢) والتي أوضحت أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي. بينما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي بقيت دالة بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي وهو ما يدل على أن الذكاء الانفعالي لا يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي. بينما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات (Ayoob et al.,2015؛ Smith,2013 Brower, 2011 & Harrison؛ Brower,2011; Ward et al.,2009& Harrison والتي أشارت إلى وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق النفسي

الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه يمكن التنبؤ بالحنين إلى الوطن من خلال الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام

الباحث باستخدام تحليل الانحدار لقياس مدى إمكانية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي (المتغيرين المستقلين) في التنبؤ بالحنين إلى الوطن (المتغير التابع). وقد قام الباحث أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١,٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التي تشير إلى وجود ازدواج خطى بين المتغيرين وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي. وقد تم اختيار طريقة الانحدار المتعدد المتدرج stepwise باعتبارها الطريقة الأفضل والأكثر استخداماً وتستبعد المتغيرات غير المؤثرة وتبدأ بإدراج أقوى المنبئات واختيار أكثرها ارتباطاً بالمتغير التابع وذلك على أساس رياضي (Field,2009,213)

وقد أوضحت النتائج المبينة في جدول (٢٦) أن الذكاء الثقافي يفسر ٦٤% من التباين في الحنين إلى الوطن حيث كانت قيمة بيتا beta) Beta=٠,٨٠١ *p* ٠,٠٠١) وبلغت قيمة ف ١٩٨,٥١٣ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

جدول (٢٦) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في التنبؤ بالحنين إلى الوطن

	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحنين إلى الوطن	الذكاء الثقافي	٠,٨٠١	٠,٦٤١	١,٠٢٠	٠,٨٠١	١٤,٠٨٩	١٩٨,٥١٣	٠,٠١

أوضحت النتائج تحليل الانحدار المتعدد ما يلي: أن الذكاء الثقافي بمفرده يسهم بنسبة ٦٤% من التباين في الحنين إلى الوطن بينما استبعدت معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير الذكاء الانفعالي. ويمكن صياغة معادلة الانحدار من خلال الجدول السابق كما يلي:

الحنين إلى الوطن= القيمة الثابتة ١٧٥,٠٨١ + (-١,٠٢٠*الذكاء الثقافي)

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Ayoob et al.,2015 والتي أوضحت إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسي من خلال متغير الذكاء الثقافي.كما يرى الباحث أن هذه النتيجة

تتسق مع نتائج الفرض الرابع إذ بقيت معاملات الارتباط بين الحنين إلى الوطن والذكاء الثقافي دالة حتى بعد ضبط متغير الذكاء الانفعالي وبالتالي فإن نتائج هذا الفرض تكمل نتائج الفرض الرابع وتؤيدها في ضعف الدور الوسيط لمتغير الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن.

الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال للذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار لقياس مدى إمكانية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي (المتغيرين المستقلين) في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي (المتغير التابع). وقد قام الباحث أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١,٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التي تشير إلى وجود ازدواج خطى بين المتغيرين وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي.

وقد أوضحت النتائج المبينة في جدول (٢٧) أن الذكاء الثقافي يفسر ١٨% من التباين في التوافق عبر الثقافي حيث كانت قيمة بيتا (beta Beta=٠,٤٢٨ p ٠,٠٠١) وبلغت قيمة ف ٢٤,١٨٧ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

جدول (٢٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد للذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي

	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التوافق عبر الثقافي	الذكاء الثقافي	٠,٤٢٨	٠,١٨٣	٠,٣٧٢	٠,٤٢٨	٤,٩١٨	٠,٠١	٢٤,١٨٧	٠,٠١

أوضحت النتائج تحليل الانحدار المتعدد ما يلي: أن الذكاء الثقافي يسهم بنسبة ١٨% من التباين في التوافق عبر الثقافي بينما استبعدت معادلة الانحدار المتعدد المتدرج متغير الذكاء الانفعالي وهو ما يتفق أيضاً مع نتائج الفرض الثاني التي أكدت على أن العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي أقوى من العلاقة بين الذكاء

الانفعالي والتوافق عبر الثقافي. كما تتفق مع نتائج الفرض الرابع حيث بقيت العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي دالة بعد ضبط الذكاء الانفعالي. وبالتالي فإن نتائج هذا الفرض تكمل نتائج الفرض الرابع وتؤيدها في ضعف الدور الوسيط لمتغير الذكاء الانفعالي في العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي.

وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Ward، *et al.*، ٢٠٠٩: ٨٥-١٠٥والتي أظهرت عدم فاعلية الذكاء الثقافي في التنبؤ بالتكيف النفسي، الاجتماعي الثقافي، والتكيف الأكاديمي لدى الطلاب الوافدين. كما تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جازيري وزملائه (Jazaeri، *et al.*، ٢٠٠٨ ؛ Koveshnikov et al.,2013Gabel et al.,2005 التي أوضحت أن الذكاء الانفعالي من المتغيرات المنبأة بالتوافق عبر الثقافي وأوضحت وجود علاقة قوية بين الذكاء الانفعالي والتوافق عبر الثقافي. كما تتعارض مع نتائج دراسة Lin et al.,2012 التي أوضحت أن الذكاء الانفعالي يتوسط أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي بحيث كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي كلما اشتد أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي.

بينما تتفق مع نتائج دراسة سولانو وزملائه (Solano، *et al.*، ٢٠١٢) في أن الذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين يعتبر منبأً جيداً بالتوافق مع الثقافة المضيفة وكذا التوافق مع الحياة الأكاديمية.

ويرى الباحث أن الطلاب مرتفعي الذكاء الانفعالي يكونون أكثر قدرة على التعامل مع انفعالاتهم الشخصية، ملاحظة مشاعر الآخرين وإتقان التفاعلات مع الآخرين بطريقة فعالة ويستخدمون انفعالاتهم من أجل دعم عملية توافقهم في البيئة عبر الثقافية غير المألوفة. ومن ثم فإن الذكاء الانفعالي المرتفع يقلل من الآثار السلبية للصدمة الثقافية وضغوط العلاقات ومشكلات الصحة النفسية فالطلاب الوافدين الذين ترتفع لديهم مستويات الذكاء الانفعالي يرتفع لديهم أيضاً مستوى التوافق عبر الثقافي.

الفرض السادس: ينص الفرض على أنه يمكن التنبؤ بالحنين إلى الوطن من خلال أبعاد الذكاء الثقافي: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار لقياس مدى إمكانية أبعاد الذكاء الثقافي (المتغيرات المستقلين) في التنبؤ بالحنين إلى الوطن (المتغير التابع). وقد قام الباحث أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة عامل تضخم التباين variance inflation factor(١,٨٦) وهذه القيمة أصغر من القيمة التي تشير إلى وجود ازدواج خطى بين المتغيرين وهي القيمة ١٠ مما يدل على

عدم وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي.

جدول (٢٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأبعاد الذكاء الثقافي في التنبؤ بالحنين إلى الوطن

	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الحنين إلى الوطن	البعد الرابع	٠,٧٠١	٠,٤٩١	-١,٤٢٦	-٠,٨٠١	-٧,٥٥٢	٠,٠١	٩٠,٢٢٧	٠,٠١
	البعد الثاني	٠,٧٩٢	٠,٦٢٧	-١,٢٣٤	-٠,٣٢١	-٦,٨٢٩	٠,٠١		
	البعد الثالث	٠,٨٢٢	٠,٦٧٥	-٠,٨٦٠	-٠,٢١٣	-٣,٨٦٥	٠,٠١		
	البعد الرابع	٠,٨٢٨	٠,٦٧٧	-٠,٦٦٦	-٠,١٣٥	-٢,٢٦٧	٠,٠١		

أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج في جدول(٢٨) أن أبعاد الذكاء الثقافي الأربعة تفسر مجتمعة ٦٧% من التباين في الحنين إلى الوطن وكان البعد الرابع هو أقوى المنبئات ويفسر منفرداً ٤٩% من التباين في الحنين إلى الوطن ولذا وضعتها طريقة الانحدار المتعدد المتدرج في الخطوة الأولى، يليه البعد الثاني فالثالث بينما كان البعد الأولى أقل المتغيرات وكانت جميعها منبأة بالحنين إلى الوطن حيث لم تستبعد طريقة الانحدار المتعدد المتدرج أياً من المتغيرات. ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

الحنين إلى الوطن= القيمة الثابتة١٧٨,٦٨١ + (-١,٤١٦* البعد الرابع) + (١,٢٣٤*البعد الثاني) + (-٠,٨٦٠* البعد الثالث) + (-٠,٦٦٦* البعد الأول)

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Budhwar& Ayoob et al.,2015; Malek، ٢٠١٣ والتي أوضحت إمكانية التنبؤ بالتوافق النفسى من خلال متغير الذكاء الثقافي.

الفرض السابع: ينص الفرض على أنه يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال أبعاد الذكاء الثقافي: وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار لقياس مدى إمكانية أبعاد الذكاء الثقافي (المتغيرين المستقلين) في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي (المتغير التابع). وقد قام الباحث أولاً بالاطمئنان على تحقق الافتراضات الأساسية لاستخدام تحليل الانحدار المتعدد وهي اعتدالية البيانات وعدم وجود ازدواج خطى بين المتغيرين المستقلين حيث بلغت قيمة

عامل تضخم التباين variance inflation factor(١,٠٠) وهذه القيمة أصغر من القيمة التي تشير إلى وجود ازدواج خطى بين المتغيرين وهي القيمة ١٠ مما يدل على عدم وجود ازدواج وكفاية حجم العينة والذي يشترط أن يكون حجم العينة مساوياً على الأقل لأربعة أضعاف عدد المتغيرات المستقلة وتجانس أو ثبات تباين البواقي.

جدول (٢٩)

يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لأبعاد للذكاء الثقافي في التنبؤ بالحنين إلى الوطن

	المتغير المستقل	الارتباط R	معامل التحديد	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التوافق عبر الثقافي	البعد الثالث	٠,٣٩٧	٠,١٥٨	١,١٠٦	٠,٣٩٧	٤,٥٧٨	٢٠,٩٥٧	٠,٠١

أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد ما يلي: أن البعد الثالث الذكاء الثقافي الدافعي هو الوحيد من بين أبعاد الذكاء الثقافي الذي أمكن التنبؤ من خلاله بالتوافق عبر الثقافي حيث يفسر منفردا ١٥% من التباين في التوافق عبر الثقافي بينما استبعدت معادلة الانحدار المتعدد المتدرج باقي الأبعاد من معادلة التنبؤ.ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

التوافق عبر الثقافي =القيمة الثابتة (*1.106 + 27.328) البعد الثالث

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Lin، *et al.*، ٢٠١٢ أن الذكاء الثقافي الدافعي يعتبر خاصية حيوية وهامة للأفراد الذين لديهم دافعية للتعلم حول الثقافات الجديدة ولديهم فاعلية ذاتية حول قدراتهم في التكيف الثقافي وبالتالي يستطيعون التكيف بشكل أفضل للدراسة في الخارج. والأفراد مرتفعي الدافعية أكثر اتجاهاً نحو إظهار الأفعال اللفظية وغير اللفظية تظهر في الكلمات، والتنويعات الصوتية والإيماءات والتعبيرات الوجهية ولغة الجسم وهو ما يساعد الأفراد في الحصول على قبول المجتمع وتكوين علاقات بيشخصية جيدة مع الآخرين في سياق عبر ثقافي. لكنها تعارضت من جهة أخرى فقد أوضحت نتائج دراسة (Lin، *et al.*، ٢٠١٢: ٥٤٩) وجود آثار إيجابية دالة إحصائياً لأبعاد الذكاء الثقافي – الذكاء المعرفي، الدافعي، والسلوكي على التوافق عبر الثقافي، وليس الدافعي فقط كما في الدراسة الحالية.

وأوضحت نتائج دراسة (Huff et al.,2013 أن الذكاء الثقافي الدافعي هو أقوى المنبئات بالتوافق عبر الثقافي بينما لم تجد الدراسة أثراً للذكاء الثقافي المعرفي أو الماوراء معرفي أو السلوكي في التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

ويرى الباحث أن نتائج الفروض الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع تدعم بعضها بعضاً فقد أوضحت نتائج الفرض الثالث وجود علاقة بين الذكاء الثقافي والحنين إلى الوطن والتوافق عبر الثقافي وضعف الدور الوسيط للذكاء الانفعالي وهو ما أكدته نتائج الفرض الخامس والسادس حين استبعدت معادلة الانحدار المتعدد المتدرج الذكاء الانفعالي وأبقت على الذكاء الثقافي بمفرده كمنبأ بالتوافق النفسي والتوافق عبر الثقافي لدى الطلاب الوافدين. كما أظهرت نتائج الفرض السادس أن جميع أبعاد الذكاء الثقافي تنبأ بالحنين إلى الوطن وأقوى هذه الأبعاد هو الذكاء الثقافي السلوكي بينما أوضحت نتائج الفرض السابع أن الذكاء الثقافي الدافعي هو أقوى المنبئات بالتوافق عبر الثقافي بينما استبعدت معادلة الانحدار المتعدد باقي أبعاد الذكاء الثقافي.

دراسات مستقبلية وتوصيات:

من خلال الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يمكن للباحث تقديم بعض المقترحات لدراسات مستقبلية على النحو التالي:

- دراسة للتعرف على الفروق في الذكاء الثقافي لدى ثقافات أخرى غير التي تناولتها الدراسة الحالية.
- التعرف على العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي باختلاف النموذج الذي ينتمي إليه الذكاء الانفعالي.
- دراسة أثر المتغيرات الديموجرافية كالنوع ومدة الإقامة والعمر والمستوى التعليمي على مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلاب الوافدين.
- دراسة عاملية تمييزية للذكاء الثقافي عن الذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي.
- دراسة العلاقة بين الذكاء الثقافي ومتغيرات الشخصية لدى الطلاب الوافدين.

- فاعلية برنامج في تنمية الذكاء الثقافي وأثره على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى الطلاب الوافدين.

كما تقدم الدراسة بعض التوصيات منها: إعداد برامج لدعم وتنمية الذكاء الثقافي لدى هؤلاء الطلاب والعمل على حل مشاكلهم من حيث الإقامة وتجديدها وعمل برامج لتنمية فهمه للبيئة والثقافة المصرية.وكذا ضرورة عقد لقاءات مستمرة بين الطلاب الوافدين والطلاب المصريين حتى يتاح لهم الاندماج في المجتمع المصري. وأهمية تخصيص خطوط مواصلات خاصة بالوافدين تبلغهم أماكن السكن والدراسة وتجنبهم المضايقات في المواصلات العامة حتى تقل مشكلات سوء التوافق النفسي لدى هؤلاء الطلاب. وكذا ضرورة نشر الوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة إلى ضرورة حسن معاملة الوافدين والأجانب.

المراجـــــع

- **Adelman, M. B. (1988). Cross-cultural adjustment: A theoretical perspective on social support. International Journal of Intercultural Relations, 12(3), 183–204.**
- **Ang, S., Van Dyne, L., & Koh, C. (2006). Personality correlates of the four-factor model of cultural intelligence. Group and Organization Management, 31,100-123**
- **Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K. Y. (2004).The measurement of cultural intelligence. Paper presented at the Academy of Management Meeting's Symposium on Cultural Intelligence in the 21st Century. New Orleans, LA**
- **Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Ng, K. Y., Templer, K. J., Tay, C., et al. (2007). Cultural intelligence: Its measurement, effects on cultural judgment, decision-making, cultural adaptation, and task performance. Management and Organization Review, 3(3), 335–371.**

- **Archer, J., Ireland, J., Amos, S., Broad, H., & Currid, L. (1998). Derivation of a homesickness scale. British Journal of Psychology, 89, 205–221.**
- **Ayoob, M.; Wani, N.; Ahmad, M.; Jan, M.& Dar, B. (2015)Cultural intelligence as a predictor of acculturative stress and psychological well-being among college students. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, Vol 41(1), 86-94.**
- **Banning, B. (2010) Cultural intelligence: An examination of predictive relationships in a study abroad population. Old Dominion University, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 2010. 3407397**
- **Black, J. S., & Stephens, G. K. (1989). The influence of the spouse on American expatriate adjustment and intent to stay in Pacific Rim overseas assignments. Journal of Management, 15, 529–544.**
- **Brewin, C.; Furnham, A. &Howes,M.(1989) Demographic and psychological determinants of homesickness and confiding among students. British Journal of Psychology,Vol 80:467-477**
- **Brislin, R.; Worthley, R.; MacNab, B. (2006) Cultural Intelligence: understanding behaviors that serve people's goals. Group & Organization Management; Feb 2006; 31, 1;40-55**
- **Caruso, D. R., & Wolfe, C. J. (2001). Emotional intelligence in the workplace. In J. Ciarrochi, J. P. Forgas, & J. D. Mayer (Eds.), Emotional intelligence in everyday life: A scientific inquiry (pp. 150–167). New York, NY: Psychology Press.**
- **Chang, Y. (2011) The Relationship between International Students' and Cross-Cultural Adaptation and Dominant Language in Taiwan Dr. Hsiaowen Huang**
- **Cheng, L. (2007) Cultural Intelligence (CQ) A Quest for Cultural Competence Communication Disorders Quarterly Volume 29 (1): 36-42**
- **Crowne, K. (2009) the relationships among social intelligence, emotional intelligence and cultural intelligence. Organizational Management Journal, vol.6:148-163**
- **Crowne, K. (2013) An empirical analysis of three intelligences. Candian Journal of Behavioral sciences, Vol.45 (2)105-114.**

- **Earley, P. C. (2002). Redefining interactions across cultures and organizations: Moving forward with cultural intelligence. Research in Organizational Behavior, 24, 271–299.**
- **Earley, P. C., & Ang, S. (2003). Cultural intelligence. Individual interactions across cultures. Stanford, CA: Stanford University Press.**
- **Earley, P. C., & Mosakowski, E. (2004).Cultural intelligence. Harvard Business Review, 82 (10), 139–146.**
- **Earley, P. C., & Peterson, R. S. (2004). The elusive cultural chameleon: Cultural intelligence as a new approach to intercultural training for the global manager. Academy of Management Learning and Education, 3, 100–118.**
- **Earley, P. C., Ang, S., & Tan, J. (2006). CQ: Developing cultural intelligence at work. Stanford, CA: Stanford Business Books.**
- **Field, A. (2009).Discovering statistics using SPSS statistics. Third edition. Sage publications**
- **Fisher, S., & Hood, B. (1987). The stress of the transition to university: A longitudinal study of psychological disturbance and vulnerability to homesickness. British Journal of Psychology, 78, 425-442.**
- **Gabel, R. S., Dolan, S. L., & Cerdin, J. L. (2005). Emotional intelligence as predictor of cultural adjustment for success in global assignments. Career Development International, 10(5), 375–395.**
- **Harrison, K. & Voelker, E. (2008). Two Personality Variables and the Cross-cultural Adjustment of Study Abroad Students. Frontiers, 17. Volume XVII**
- **Harrison, K.; Brower, H. (2011) The Impact of Cultural Intelligence and Psychological Hardiness on Homesickness among Study Abroad Students. Frontiers: The Interdisciplinary Journal of Study Abroad 21 (2011): 41-62.**
- **Aminpoor,H.; Afshinfar,J. & Mostafaei,A.(2012) Validation of Homesickness Scale in Payame Noor Students. Annals of Biological Research, 3 (7):3570-3576.**
- **Huang,H.& Chang, Yongsheng(2008 The relationship between international students' and cross-cultural adaptation and dominant language in Taiwan. International Journal of Humanities and Social Sciences,Vol.1(7)137-145**

- **Huff, K. ;Song, P. & Gresch,E (2013) Cultural intelligence, personality, and cross-cultural adjustment: A study of expatriates in Japan. International Journal of Intercultural Relations,38 (2014) 151– 157**
- **Jazaeri, S.; Kumar,A. & Kiran,S.(2008) Emotional intelligence and cultural adjustment among foreign students in India. Psychological Studies, Vol 53(1), pp. 83-89**
- **Jhutty,S.(2007) Emotional intelligence and expatriate cross cultural adjustment. Alliant International University, San Diego, Proquest, UMI dissertation Publishing, 3273287.**
- **Kegel, K. (2009). Homesickness in international college students. In G. R. Walz, J. C. Bleuer, & R. K. Yep (Eds.), Compelling counseling interventions: VISTAS 2009 (pp. 67-76). Alexandria, VA: American Counseling Association**
- **Khademi,A. & Aghdam,A.(2013) The Role of Personality Traits and Resilience on Homesickness of College Students. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 82, 537–541.**
- **Khodadady, E.& Ghahari,S.(2011)Validation of the Persian cultural intelligence scale and exploring its relationship with gender, education, travelling abroad and place of living. Global Journal of Human Social Science, 11,(7) 65-76**
- **Koveshnikov,A.; Wechtler,H. & Dejoux,C.(2014) Cross-cultural adjustment of expatriates: The role of emotional intelligence and gender. Journal of World Business, 49,(3),362–371**
- **Kumar, N., Rose, R. C., & Subramaniam. (2008). The bond between intelligences: Cultural, emotional, and social. Performance Improvement, 47(10), 42–48.**
- **Lillis, M. P., & Tian, R. G. (2009). Cross-Cultural Communication and Emotional Intelligence: Inferences from Case Studies of Gender Diverse Groups. Marketing Intelligence and Planning, 27(3), 428–438.**
- **Lin, Y.; Angela, S. Song, Y. (2012). Does your intelligence help to survive in a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional intelligence on cross-cultural adjustment. ; International Journal of Intercultural Relations, Vol 36 (4), 541-552**
- **Longo, G. (2010). Homesickness in college students: The moderating effect of religiousness on the relationship between homesickness and maladjustment. Scholar Library, 7-26.**

- **MacNabab, B. & Worthley, W. (2012) Individual characteristics as predictors of cultural intelligence development: The relevance of self-efficacy. International Journal of Intercultural Relations 36 (2012) 62– 71**
- **Malek, M.; Budhwar, P. (2013) Cultural intelligence as a predictor of expatriate adjustment and performance in Malaysia; Journal of World Business, 48(2), 222-231.**
- **Marsh, A. A., Elfenbein, H. A., & Ambady, N. (2003). Nonverbal "accents": Cultural differences in facial expressions of emotion. Psychological Science, 14, 373–376.**
- **Mahembe, B., & Engelbrecht, A.S. (2014). A preliminary study to assess the construct validity of a cultural intelligence measure on a South African sample. SA Journal of Human Resource Management/SA Tydskrif vir Menslike Hulpbronbestuur, 12(1), Art. #558, 8 pages. http://dx.doi.org/10.4102/sajhrm.v12i1.558**
- **Moon, T. (2010). Emotional intelligence correlates of the four-factor model of cultural intelligence. Journal of Managerial Psychology, 25(8), 876–898.**
- **Morrell, D.; Ravlin, E. & Ramsey, J. (2013) Past Experience, Cultural Intelligence, and Satisfaction with International Business Studies. Journal of Teaching in International Business, v24 n1 p31-43 2013.**
- **Nasir, M. (2012). Emotional intelligence as a mediator in the relationship of cultural adjustment and academic achievement of international students. Academic Research International, 3(3): 275-280.**
- **Ng, K.Y., Van Dyne, L., & Ang, S., (2012). Cultural Intelligence: A Review, Reflections, and Recommendations for Future Research. In A.M. Ryan, F.T.L. Leong, & F.L. Oswald (Eds.), Conducting Multinational Research: Applying Organizational Psychology in the Workplace (pp. 29-58). Washington, DC, American Psychological Association.**
- **Smith, T. (2013). A study of ethnic minority college students: A relationship among the big five personality traits, cultural intelligence, and psychological well-being. ; Dissertation Abstracts International Section A: Humanities and Social Sciences, Vol 73(8-A) (E), 2013.**
- **Solano, Alejandro Castro Benatuil, Denise Laurito, Juliana.(2012) La Evaluación de la Inteligencia Cultural de estudiantes internacionales en Argentina. = Cultural**

intelligence assessment for international students in Argentina. ; Acta Psiquiátrica y Psicológica de América Latina, Vol 58(2), Jun, 2012. pp. 95-103.

- **Soltani, B.; Keyvanara, M. (2013) Cultural Intelligence and Social Adaptability: A Comparison between Iranian and Non-Iranian Dormitory Students of Isfahan University of Medical Sciences. Publication info: Materia socio-medica 25.1 (2013): 40-43.**
- **Stroebe,M.; Vliet Miles,T. & Willis,H.(2002) Homesickness among students in two cultures: Antecedents and consequences. British Journal of Psychology (2002) , 93, 147 – 168**
- **Stroebe,M.;Schut,H.&Nauta,M.(2015) Homesickness:A systematic review of the scientific literature. Review of General Psychology,Vol.,19(2),157-171**
- **Terry,M.; Leary,M. & Mehta,S. (2012): Self compassion as a Buffer against Homesickness, Depression, and Dissatisfaction in the Transition to College, Self and Identity, DOI:10.1080/15298868.2012.667913.**
- **Thomas, D.; Stahl, G.; Ravlin, E., Poelmans, S., Pekerti, A, Maznevski, M.; Lazarova, M.; Elron, E.; Ekelund, B. ;, Cerdin, J., ;Brislin; R., Aycan, Z.& Au, K.(2008) Cultural intelligence: Domain and assessment. International Journal of Cross Cultural Management, 8 (2) 123-143.**
- **Thomas,T.(2006) Domain and Development of Cultural Intelligence : The Importance of Mindfulness. Group & Organization Management ,31: 78-**
- **Ward, C. & Kennedy, A. (1993) Psychological and Socio-Cultural Adjustment during Cross-Cultural Transitions: A Comparison of Secondary Students Overseas and at Home', International Journal of Psychology, 28: 2, 129 — 147**
- **Ward, C., & Kennedy, A. (1999). The measurement of sociocultural adaptation. Intercultural Journal of Intercultural Relations, 23, 659-677.**
- **Ward, C.; Fischer, R.; Lam, F.; Hall, L. (2009). The Convergent, Discriminant, and Incremental Validity of Scores on a Self-Report Measure of Cultural Intelligence. Educational and Psychological Measurement 69.1 (2009): 85-105**

- **Ward, C.; Wilson, J. & Fischer, R. (2011) Assessing the predictive validity of cultural intelligence over time. Personality and Individual Differences 51 (2011) 138–142.**
- **Wilson, J. (2013). Exploring the past, present and future of cultural competency research: The revision and expansion of the sociocultural adaptation construct. Unpublished doctoral dissertation. Victoria University of Wellington.**